

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان كلية الآداب واللغات



قسم الترجمة

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة
موسومة بـ

ترجمة المصطلحات المتخصصة للشرطة العلمية في التحقيقات
الجنائية
-الأدوات و التقنيات أنموذجا-

التخصص: عربي -انجليزي- عربي

تحت إشراف الأستاذة الدكتورة

شافع بلعيد نصيرة

من إعداد الطالبة:

طبال كوثر لمياء

أعضاء لجنة المناقشة

مناقشا

رئيسا

مشرفا مقررا

أ.د/ سعيدي منال

أ.د/ سعيدي نسيمة

أ.د/ شافع بلعيد نصيرة

العام الجامعي: 1444-1445 هـ / 2023-2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ

شكر وتقدير

قال الله تعالى في كتابه الكريم: "أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ". سورة

لقمان آية 12

في بداية كلمتي لا بد لي من أن أتوجه أولاً بالشكر لله عزّ وجلّ الذي وفقني

للوصول الى هذه المرحلة العلمية، ومهد لي الطريق لأكمل دراستي.

كما أتوجه بالشكر والامتنان الخالص للدكتورة المشرفة شافع بلعيد نصيرة حفظها

الله ا وأطال في عمرها، فبفضل إشرافها ومنحها الكثير من الوقت لنا اليد الأولى

في اخراج هذه الدراسة العلمية بالشكل الموفق، كما كان لتوجيهها ونصائحها دور

أساسي في إتمام مذكرتي.

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم وتجشمهم عناء قراءة هذه المذكرة

وتصويبها.

اهراء

ما سلكنا البدايات الا بتسييره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات الا بفضل الله والحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية.

ها نحن قد وصلنا الى اخر خطوات مسيرتنا ... التي اشرفت على الانتهاء بذكريات لن تنسى اذ لازالت تسقط واحدة تلو الأخرى ولكن سقوطها لا يعدو أن كون سقوطا. من باطن الذكريات الى سواد العين او حنايا القلب وهناك مسترقها.

ولنا في الختام لقاء .

اهدي ثمرة نجاحي وتخرجي الى والداي الذين كان لهما الفضل في إتمام هذه المسيرة دمتم لي سندا لا عمر له.

الى النور الذي انار دربي، الى مأمني وأماني واطمئناني الى القلب الحنون امي حنو زهيرة

والى السند الغالي الذي احمل اسمه بكل اعتزاز وفخر أبي طبال فتحي

أطال الله في عمره واعانني الله على رد جميله.

الى من قال فيهما الله: " سنشد عضدك بأخيك " سنداي اخي أيمن واختي أنفال.

الى كل أحبتي أصدقائي وأقاربي وجميع من امدوني بالقوة والحب.

وأخيرا من قال أنا لها "تالها" وأنا لها ان ابت رغما عنها اتيت بها، ما كنت لأفعل لولا توفيق من الله.

في الأخير، وداعا لهذه المرحلة، وأهلا بمستقبل نسعى لتحقيقه معا.

مقدمة

عرفت البشرية الجريمة منذ القدم حيث أن أول مجرم في التاريخ هو قابيل، إذ تعتبر قصة قابيل وهابيل هي أول جريمة قتل موثقة في القرآن.

إن مكافحة الجريمة أمر قديم قدم النشاط الإجرامي، فهي تعبر عن الأنشطة المختلفة التي يقوم بها الأفراد خارج نطاق القانون والقيم الاجتماعية المقبولة، مما يتسبب في انتهاك للقوانين والمعايير الاجتماعية.

فبمرور العصور وعلى مر التاريخ، شهدت المجتمعات تحولاً في فهمها للجريمة وأصولها. وفي القرن العشرين، ظهرت مجالات الدراسات الاجتماعية والنفسية، حيث قدمت رؤى حول الحوافز والمؤثرات الخارجية التي تساهم في السلوك الإجرامي.

ونتيجة لذلك، اعتمدت المجتمعات استراتيجيات عادية للتصدي للجريمة، شملت التدابير الوقائية وبرامج إعادة التأهيل بالإضافة إلى الأشكال التقليدية للعقاب.

أما في العصر الحديث، سادت التكنولوجيا وتزايدت التحديات الأمنية فأصبحت وسائل مكافحة الجريمة تتكيف مع التطورات الاجتماعية والتكنولوجية.

يمكن حل ألغاز الجرائم الأكثر تعقيداً بسلاسة عكس ما كانت عليه في العصور الوسطى بواسطة هذه الأجهزة الجديدة إلا أن تحقيق العدالة ومكافحة الجريمة يتطلب جهداً قوياً وشاملاً من المجتمع بأكمله. لذا، كانت الحاجة ملحة للأجهزة المعنية بمكافحة الجريمة بضرورة تطوير أساليبها، لضمان عدم تراجعها عن ملاحقة المجرمين وفضح جرائمهم، وبالتالي البقاء دائماً في موقع الأفضلية. تمثل هذه التحسينات تطوراً في إجراءات التحقيق ووسائل الإثبات الجنائي،

مما يعزز قدرتها على تحقيق النجاح في مهمتها المحورية في حماية المجتمع. في هذا العصر واكبت الشرطة العلمية هذا التطور فتبنت أساليب وتقنيات جديدة للتحقيق وجمع الأدلة.

إن مهمة ترجمة الأدوات والتقنيات في ظل التحقيقات الجنائية ليس بالأمر الهين ويتطلب جهداً، وأمرًا بالغ الأهمية لضمان تبادل المعلومات بين الأطراف المشاركة في التحقيق، فعلى المترجم أن يكون على دراية كبيرة بكلتا اللغتين حتى لا يقع في الأخطاء.

ويحتاج هذا المجال بشكل عاجل إلى ترجمة علومه إلى مختلف اللغات حول العالم ولا نعني بالترجمة العامة بل الترجمة المتخصصة لأنها تتعامل بشكل خاص مع مجال معين في المصطلحات الفنية المندرجة ضمن إطار الشرطة العلمية والتحقيقات الجنائية وتتطلب الدقة في اختيار المقابلات الخاصة بها في الدلالات اللغوية.

ففي سياق تحقيقات للشرطة العلمية والتقنية، على المترجمين انتقاء المصطلحات المناسبة لها مع الترجمة الملائمة، ففي هذه الترجمة، يمكن للفرق الباحثين قانونياً فهم نتائج البحث والتحليل بشكل أفضل، مما يسمح لهم باتخاذ القرارات والاجراءات الصحيحة أثناء البحث. يشمل هذا ترجمة التقارير العلمية والتقنية والتحليلات الفنية وتفسير النتائج وترجمة الأدوات المستعملة بتنسيق يسهل فهمه للمديرين والمحامين والمحكمة.

لتوضيح هذا الأمر ، تساهم ترجمة الأدوات في جعل العملية القانونية أكثر كفاءة وشفافية، وزيادة الثقة في نتائج التحقيقات وإقامة العدل. كجزء مهم من عملية البحث، يجب أن يتم هذا التفسير بخبرة متعمقة وبالتعاون الوثيق مع خبراء اللغة وخبراء من الشرطة العلمية الذين يطلق عليهم ب **Forensics**.

ولتوضيح ما سبق ذكره في دراستنا للمصطلحات والأدوات لشرطة العلمية والتقنية والاهمية التي تحظى بها الترجمة المتخصصة التي هي علم كغيرها من العلوم الأخرى تم اختيار "ترجمة المصطلحات المتخصصة للشرطة العلمية في التحقيقات الجنائية: الأدوات والتقنيات أنموذجاً".

موضوعاً لمذكرتنا، وقد اخترنا هذا الموضوع لأسباب ذاتية تتمثل في في شغفنا بهذا الموضوع واهتمامنا البالغ باللغات والثقافات المختلفة داخل إطار العدالة والتحقيقات، وأيضاً الاهتمام الشخصي بالعلوم الجنائية وكيفية استخدام التقنيات العلمية في حل الجرائم. وأسباب موضوعية تتمثل في أهمية الموضوع والرغبة في تسليط الضوء وتتنوير الرأي العام حول هذا الجهاز وهذه التقنيات الدقيقة من أجل تعزيز الثقة في النظام القانوني.

تتجلى أهمية موضوع هذه الدراسة في أداء جهاز الشرطة العلمية في مسرح الجريمة من خلال البحث عن الأدلة الجنائية الدقيقة والكشف عن هوية المجرمين باستخدام أحدث التقنيات العلمية في مجال التحقيق الجنائي. يتم ذلك بفحص الآثار المادية الموجودة في مسرح الجريمة ورفعها وتحليلها في المختبرات المتخصصة. هذا الجهاز أصبح ضرورة لا غنى عنها في دعم العدالة واستقرار الأمن والسلام في المجتمعات.

تمثلت أهداف الموضوع في تقديم الفهم العميق لعملية البحث الجنائي وفهم كيفية استخدام الترجمة في مجال التحقيق الجنائي، بما في ذلك الأسئلة والمتطلبات الخاصة بهذا المجال. وأيضاً تبيان أهمية ودور الشرطة العلمية في تحليل الأدلة الجنائية المجمع من مسرح الجريمة.

من خلال هذا البحث سندرس ونحلل المصطلحات المستعملة في التحقيقات الجنائية، ومن

خلال هذا سنطرح هذه الإشكالية: "ماهي الصعوبات التي تواجه المترجم العربي في ترجمة

المصطلحات من اللغة الإنجليزية؟؟

وهذا ما أدى الى طرح بعض التساؤلات منها:

- كيف يمكن ترجمة الأدوات والتقنيات المستعملة في التحقيقات الجنائية؟
- كيف يمكن التعامل مع قلة المصطلحات في اللغة العربية في هذا المجال؟
- ما هي الإجراءات المتبعة للتحقق من صحة الترجمة وتحقيق الدقة؟
- لماذا تستعمل الترجمة الحرفية أو الاقتراض بكثرة عند نقل الكلمة من اللغة الإنجليزية الى

العربية؟

- لماذا لا يوجد مقابلات دقيقة ومغايرة عن اللغة الانجليزية؟

والمتمثل في فحص الأدلة باستخدام مجموعة متنوعة من الأجهزة والتقنيات المتطورة التي

تسهم في فك ألغاز الجرائم في سياق تُرجمي تعليمي.

وللإجابة عن الإشكالية والتساؤلات وضعنا خطة بحث توسمنا فيها النجاعة في إنجاز هذا البحث

تمثلت في تقسيمه إلى مدخل وثلاث فصول، فصلان نظريان وفصل تطبيقي. قدمنا في المدخل

تعريف الترجمة المتخصصة وأهميتها وأنماطها وأيضا مهارات المترجم المتخصص وتطرقنا إلى

تعريف المصطلح والكلمة والفرق بينهما.

أما بالنسبة للفصول فتناولنا في الفصل الأول الموسوم بـ "الشرطة العلمية والتقنية" تعريف جهاز الشرطة العلمية والتقنية ونشأته وأهميته، ثم قدمنا الخبراء الفنيين ومسرح الجريمة مع ذكر أهميتها ثم خبراء المختبر الجنائي وحاولنا ذكر المصلحة المركزية لمخابر الشرطة العلمية. وأخيرا ختمنا الفصل الاول بخطاب الشرطة العلمية.

أما في الفصل الثاني والموسوم بـ "التحقيقات الجنائية" قمنا بتعريف الجريمة مع ذكر أركانها وأنواعها مع تقديم تعريف لكل نوع وانتقلنا الى التحقيقات الجنائية من تقديم تعريف ومراحل تطورها وختمنا فصلنا بإجراءات التحقيق وجمع الأدلة بتفصيل دقيق.

أما في الفصل التطبيقي الموسوم " وصف وتحليل وترجمة الأدوات والتقنيات المستعملة في التحقيقات الجنائية، قمنا بإعطاء تعريف لكل مصطلح مع ترجمته من اللغة الأصل الى اللغة الهدف وتحليل كل مصطلح. وأخيرا أنهينا بحثنا بخاتمة قدمنا فيها النتائج المتحصل عليها من هذا البحث وأعطينا رأينا مع ملاحظات.

اعتمدنا في دراستنا هذه على منهج الوصفي تحليلي مفصل للمصطلحات. واعتمدنا على

دراسات سابقة التي تتدرج في موضوع دراستنا أهمها:

- حمود محمد النويصر ودرسته المعنونة بـ اتجاهات عينة من المواطنين نحو بعض الأساليب المستخدمة في التحقيق الجنائي وجمع الأدلة، دراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستر في مكافحة الجريمة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، معهد الدراسات العليا، الرياض 1998.

- أولاد العيد بشرى وسويلم كلثوم ودراستهم: الشرطة العلمية ودورها في الكشف عن الجرائم، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي، جامعة غرداية كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق، 2020 - 2021.

- سمير الشناوي، النظرية العامة الجرمية والعقوبة في قانون الجزاء الكويتي-دراسة مقارنة، الكتاب الأول الجريمة، الطبعة الثانية 1992

أما بالنسبة للصعوبات التي واجهتنا فشملت جانب الوصول الى البيانات التي تتعلق بالتحقيقات الجنائية وقلة المعاجم المتخصصة بهذا الميدان لم يكن من السهل علينا إيجاد دراسات سابقة ولاحظنا ندرة كبيرة حول ترجمة المصطلحات والأدوات والتقنيات للشرطة العلمية على مستوى جامعتنا فلم نجد أي مذكرة نستعين بها في هذه الدراسة التحليلية كل ما قدمناه في الفصل التطبيقي من جهدنا وبحثنا الخاص.

اما بالنسبة للفصل الأول والثاني فلم نجد أي عائق فهناك العديد من الكتب والمجلدات والمذكرات.

وختاما لما ذكرناه لا يسعنا القول سوى الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ونسأل الله التوفيق ونشكر كل من ساعدنا. ونخص بالذكر أستاذتنا ومشرفتنا الاستاذة الدكتورة شافع بلعيد نصيرة التي كانت مساعدتنا ومرشدتنا طوال بحثنا دون أن ننسى كل الشكر والتقدير لأعضاء اللجنة المناقشة. ونتمنى أن نكون قد ساهمنا في البحث العلمي ولو قليلا.

تلمسان يوم 17 ماي 2024

طبال كوثر لمياء

مدخل:

هناك حاجة متزايدة للمترجمين المحترفين والترجمة المتخصصة لكسر الحواجز العلمية والفكرية بين مختلف البلدان، وتتشأ هذه الحواجز بسبب التنوع اللغوي واختلاف الألسن، الذي يمنع القراء الأجانب ومن البلدان الأخرى ذات التنوع اللغوي من الاستفادة الكاملة من فوائد البيانات والمعلومات باللغة الأجنبية.

ترجمة النصوص مهمة تقتضي الدقة والاحترافية لأنها مهمة صعبة ومعقدة، حيث أن ترجمة أي نص احترافي تمثل تحديًا جديًا مهما كان عدد النصوص التي ترجمها المترجم من قبل، ويرجع ذلك إلى اختلاف النصوص، حتى تلك الموجودة في نفس المجال أو لنفس المؤلف، التي تستخدم تراكيب نحوية ومصطلحات ومفردات وحتى موضوعات مختلفة. ولذلك، يحتاج المترجمون المحترفون إلى تدريب خاص، بما في ذلك الفهم المتعمق لجميع جوانب اللغة المتخصصة والنص المحدد ونوعه، ولذلك لا بد من توضيح مهارات ومراحل التكوين ومعايير التقييم ودور الترجمة المهنية في كافة الجوانب.

الترجمة المتخصصة علم مثله مثل العلوم المعقدة الأخرى، فيتوجب على المترجم أن يكون خبيراً وعلى دراية تامة بجميع التخصصات كالتطب والقانون والاقتصاد وغيرهم من التخصصات الأخرى حتى يتمكن من إعطاء كل تخصص مصطلحه الخاص وترجمته الخاصة.

"الترجمة المتخصصة تركز على نقل المعرفة والمعلومات من النصوص التقنية أو العلمية أو التكنولوجية، وغيرها من النصوص ذات الطبيعة المتخصصة، التي تخرج عن إطار الأدب،

بدقة ووضوح، وتُعتبر هذه الترجمة الفعّالة من قِبَل البعض كترجمة تركز على لغة الاختصاص أو التخصص، أو ما يعرف بلغة الأغراض الخاصة، والتي تهدف إلى نقل المفاهيم والمصطلحات بدقة وإيصال المعلومات المحددة والحقائق العلمية بين أصحاب المعرفة في هذا المجال، وذلك بشكل موجز ودقيق وواضح".¹

يقول **لادميرال Admiral** " ان الترجمة المتخصصة تتطلب تمرسًا مهنيًا متقدمًا"، فتعليمها في الجامعة يجب أن يُعد الطلاب لتجاوز التحديات الفريدة التي تواجههم. يجب على برامج التعليم الجامعي أن تأخذ هذا الجانب بعين الاعتبار، حيث تطرح هذه النوعية من الترجمة عقبات محددة. ينبغي على الطلاب تعلم كيفية البحث عن المعلومات، واختيارها بحكمة، وترجمتها بدقة باستخدام اللفظ المناسب في السياق الصحيح،² بكل موضوعية وحيادية، دون إضافة أو تغيير في اللغة.

أهمية الترجمة المتخصصة:

تكمن أهمية الترجمة المتخصصة فيما يلي:

- "نقل المعرفة والعلوم والتكنولوجيا عبر الحواجز اللغوية والثقافية.
- تعزيز الوعي بمجموعة واسعة من المجالات وتبادل الخبرات بين البلدان.
- تسهيل التواصل بين الخبراء والمتخصصين من جميع أنحاء العالم.
- الترويج للمنتجات والخدمات على المستوى العالمي".³

1- هريبرت بيشت وجينفر دراسكاو. 2000. مقدمة في المصطلحية. تر: محمد دراس كاو حلبي هليل. مجلس النشر العلمي. الكويت. ص: 15

2 سعيد بشار. الترجمة في الاختصاص، المطبعة الخاصة بالترجمة الأدبية والمتخصصة. أدب حديث ومعاصر. الثانية ماستر. 2020. ص3

3 ب. جبايلي، ح. بلقاسي | الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 01 (القسم) ج (الأداب والفلسفة، ص، ص: 81 - 88

أنماط الترجمة المتخصصة:

تتضمن الترجمة المتخصصة مجموعة من الأنماط تتمثل فيما يلي:

الترجمة الطبية: تحويل الوثائق الطبية مثل التقارير الطبية والأبحاث والمواقع الإلكترونية المتعلقة بالطب.

الترجمة القانونية: ترجمة العقود والأحكام القضائية والتشريعات والوثائق القانونية الأخرى.

الترجمة الاقتصادية: ترجمة التقارير المالية والبيانات الاقتصادية والدراسات السوقية والوثائق التجارية

الترجمة التقنية:

ترجمة الكتيبات الفنية ودلائل المستخدم والمواصفات الفنية وغيرها من الوثائق التقنية.

الترجمة العلمية: ترجمة الأبحاث العلمية والكتب العلمية والمواقع الإلكترونية المتعلقة بالعلوم.

مهارات المترجم المتخصص:

لتحقيق النجاح في أي ميدان يجب توافر شروط وعوامل ضرورية، وبالنسبة للترجمة

المتخصصة هناك شروط وعوامل لضمان نجاحها ولا يمكن للمترجم المتخصص أن يحقق

النجاح والتميز في مهمته إلا إذا كانت لديه مجموعة من الشروط، أو ما يعرف بالكفاءات فيجب

على المترجم المتخصص أن يتمتع بالمهارات الأساسية الآتية:

- المعرفة الذاتية، وإتقان اللغتين الأصل والهدف.
- اقتناء المراجع اللغوية والتخصصية.
- الفهم العميق للمجال الذي ينتمي إليه النص.

- القدرة على استخدام أدوات الترجمة بفعالية.
- مهارات تحرير وتدقيق قوية".¹

تعريف المصطلح:

قال ابن منظور في لسان العرب معرفاً معنى المصطلح: "الصُّلْحُ السَّلْمُ، وَقَدْ وَاضَطَّلَحُوا

وَتَصَالَحُوا وَاصَّالَحُوا مُشَدَّدةً الصَّادِ، وَأَدْعَمُوهَا فِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَوْمٌ صُلُوحٌ مُتَّصِلُونَ" ²...

والظاهر عند ابن منظور أن المفهوم اللغوي لهذه الكلمة يعني الموافقة والاجتماع.

أما المفهوم الاصطلاحي فيعني ان **المصطلح** ينتمي إلى اللغة المتخصصة المهنية،

أي: اللغة العلمية أو التقنية لمجال معين من المعرفة. اعتماداً على السياق، يمكن أن يكون

المصطلح عاماً أو خاصاً. وما لم نحدد موقع هذا المفهوم في المنظومة المفاهيمية للمجال

العلمي الذي ينتمي إليه، فإننا لا نستطيع أن نفهم هذا المفهوم بدقة.

تعريف الكلمة:

الكلمات تشكل العمود الفقري للغة، وهي الأداة التي يستخدمها الناس لتعبيرهم عن الأفكار

والمشاعر والتواصل مع بعضهم البعض، تتميز الكلمات بالتعدد الدلالي، وقدرتها على إحداث

الارتباط بين مختلف السياقات والإشارات إلى مختلف الأمور والتجارب الإنسانية بطرق إيحائية

متعددة.

1 . جبالي باية، بلقاسمي حفيظة. الترجمة المتخصصة، مهارات المترجم المتخصص. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. ر3. 2008. ص81
ابن منظور، لسان العرب، مادة صلح دار المعارف، لبنان، 1988، ص240².

الفرق بين المصطلح والكلمة:

ان للكلمة معنى اما للمصطلح مفهوم ووحدة لغوية بمعنى محدد، في حين أن المصطلح

هو كلمة معينة تُستخدم في سياق معين أو مجال محدد ولها معنى متفق عليه داخل هذا السياق

أو المجال.

يوضح الفرق بين الكلمة و المصطلح

الكلمة	المصطلح
تتصل باللغة العامة	تتصل باللغة الخاصة
لها دلالة معجمية عامة	له دلالة خاصة
ليس لها حقل معرفي خاص	له حقل علمي محدد
هي رمز لغوي له صيغة ومضمون بين هما	هو رمز لغوي لها الشكل الخارجي والتصور، اتصال وثيق
لا تشترط الاتفاق والاصطلاح في قبولها في اللغة العامة	لا تستعمل الكلمات مصطلحات في الحقول العلمية دون الاتفاق والاصطلاح
تتعرض إلى تغير في المعنى، وعن غير قصد	لا تتعرض إلى مثل هذه التغيرات إلا نادرا وعن قصد.
تعرف على أساس من الشواهد التي توضح الاستعمال الفعلي، فتكون دلالتها مرتبطة بحصيلة القرائن والأدلة القياسية	تحدد معاني المصطلحات من خلال نصائح الخبراء وإرشاداتهم التي تستند إلى معطيات خاصة
للسياق دور كبير في تحديد معنى الكلمة	ليس لها دور في تحديد معنى المصطلح
الكلمة محور المعجمية العامة	المصطلح محور المعجمية الخاصة
الكلمة هي أصغر وحدة لغوية في اللغة العامة	يستعمل المصطلح العلمي رمزا احيانا، فيحدد بحرف أو أكثر.
للكلمة إمكانية واضحة في حمل الدلالة التأثيرية	للمصطلح أية دلالة تأثيرية؛ لأن غايته علمية محددة.
قد تحمل الكلمة معاني مختلفة في اللغة العامة	ليس للمصطلح إلا دلالة واحدة، ويفضل تحمل استعماله في الحقل العلمي الواحد ¹

1 أ.م. د مصطفى كامل أحمد. قضايا لغوية: علم المصطلح (المصطلحية). الدراسات العليا. جامعة الأنبار كلية الآداب -قسم اللغة العربية. ص2

الفصل الأول

الشريعة العلمية

والتقنية

تمهيد

الشرطة العلمية هي الركيزة الأساسية للكشف عن هوية المجرمين وملابسات القضايا الجنائية وهي المفتاح للكشف وتحديد أدلة الجرائم المختلفة والسبب وراء القبض عن المجرمين وانتشار الأمن والسلام في المجتمعات، هذا الجهاز يستخدم للمعرفة العلمية والتكنولوجية لتحقيق الدعم الفني والعلمي للتحقيقات الجنائية.

سنتطرق في هذا الفصل إلى الإطار المفاهيمي حول الشرطة العلمية من خلال التطرق إلى تعريف ونشأة جهاز الشرطة العلمية والتقنية والأهمية في المبحث الأول، أما المبحث الثاني فسنفصل في اقسام الشرطة العلمية والتقنيات والأساليب الحديثة المستعملة وخطاب الشرطة العلمية.

المبحث الأول: ماهي الشرطة العلمية**المطلب الأول: تعريف جهاز الشرطة العلمية**

تعتبر الشرطة العلمية من أهم أجهزة الشرطة القضائية لأنها تساعد في تحقيق أفضل النتائج في التحقيقات الجنائية وكشف غموض الأحداث الجنائية من خلال استخدام مختلف الوسائل التقنية والعلمية المتاحة كأدوات. في مسرح الجريمة، مثل متخصصي البصمات، يشملون أولئك الذين يعملون في المختبرات ويقومون بإجراء التحليلات المختلفة واختبارات

الحمض النووي **ADN1** ويعرفها ناتالي دي هايس وشارلوك هولمز بأنها "مجموعة العلوم والأساليب التي تهدف إلى إقامة الدليل للإدانة من خلال الكشف واستغلال الآثار" ²

الشرطة من حيث اللغة "يقصد بها أعوان السلطات ومفردها شرطي وقد سمو بذلك الاسم وجعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها، وقيل أيضا أن الشرطة هي أول كتيبة تشهد الحرب وتنتهي للموت، وأغلب الباحثين يفترض أنها جاءت من أصول رومانية لاتينية، فهي كلمة معربة وهي "بوليسيا أو بوليزيا" وتعني «الحفظ والصيانة، الطمأنينة والأمان»، وقد ورد في المعجم العربي الأساسي أن كلمة شرطة تعني حفظ الأمن في البلاد ³

أما من حيث الاصطلاح فهي: "تلك الهيئة أو القوة النظامية لأي دولة والتي يوكل إليها البحث في كيفية المحافظة على النظام والأمن العام وتنفيذ اللوائح والقانون ومنع وقوع الجريمة" ².

وقد عرفها أحمد بسيوني أبو الروس بأنها:

"مجموعة المبادئ العلمية والأساليب التقنية في البحث الجنائي لإثبات وقوع الجريمة ومساعدة العدالة على تحديد هوية مرتكبها وأسلوبه الإجرامي" ⁴.

1 عباس أبو شامة، الأصول العلمية لإدارة عمليات الشرطة، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 8811 ص. 32

2 Nathalie de Hais, Sherlock Holmes, un précurseur des polices scientifique et technique, imprimerie des presses universitaires, France, 2011, p02.

3 عصمت عدلي، علم الاجتماع الأمني-الأمن والمجتمع، -دون طبعة، مركز الدلتا للطباعة، الإسكندرية، 2004، ص. 222

4 أحمد بسيوني أبو الروس، التحقيق الجنائي والتصرف فيه والأدلة الجنائية، طبعة 2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2014، ص. 30

أما التعريف الراجح فهو: "إن الشرطة العلمية هي التنظيم الوحيد الذي يتوفر على الوسائل الإدارية والقضائية والتقنيات اللازمة لترجمة العناصر المرفوعة من مسرح الجريمة وتحليلها مخبريا من مبدأ حتمية ترك المجرم أو الجاني آثار أو بقايا في مسرح الجريمة أثناء اقترافه الجريمة أو يحمل معه آثار من ذلك المكان، من أجل الوصول إلى هوية الفاعل أو الفاعلين ومعرفة كيفية وقوعها، لذلك فالشرطة العلمية تستعين بالطب، الفيزياء، البيولوجيا وغيرها من العلوم لتحديد إدانة أو براءة المشكوك فيه¹".

ومن خلال التعريف الأخير نقول إنه التعريف الأكثر دقة للشرطة العلمية لاحتوائه على كل العناصر الملخصة لمفهومها.

الفرع الأول: تعريف الشرطة التقنية:

الشرطة التقنية هي مجموعة الأساليب والتقنيات التي تهدف إلى معاينة الجريمة والبحث عن مرتكبيها وإقامة دليل إدانتهم. وتشمل فحصا شاملا ومنهجيا دقيقا لمسرح الجريمة، ثم معاينته وفقا لقواعد منطقية وبسرعة لأن الآثار والمشاهد ومختلف الأدلة سهلة الإلتلاف والتغيير، وهذا باستعمال قواعد فنية كالتسلسل أو المنطق في التصوير ورفع الآثار ووصف المكان والربط بين الشهادات، ثم وضع فرضيات منطقية تتناسق مع النتائج المتحصل عليها من خلال معاينة الأشخاص والأشياء والمكان.

¹ (دون ذكر الاسم)، الشرطة التقنية والعلمية في الدرك الوطني: آفاق وتحديات، مذكرة الإجازة من المدرسة العليا للدرك الوطني، ص2.

المطلب الثاني: نشأة جهاز الشرطة العلمية:

"يرجع إنشاء أولى المخابر التابعة للشرطة العلمية في العالم إلى سنوات مضت حيث ظهرت لأول مرة في الدول الأنجلو سكسونية و بالضبط في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1932 و بعدها ألمانيا ثم بريطانيا التي دعمت آنذاك مخابرها بأجهزة فنية متقدمة كأقسام للتصوير و إدارة للبصمات ، تليها بعد ذلك فرنسا التي أنشأت أول مختبر جنائي علمي لها سنة 1943 حيث أصبح هذا الأخير موزعا على عدة مدن فرنسية ، يختص كل مختبر باختصاص معين مثل مختبر مرسيليا **Marseille** مختص بعلم الوراثة ، مختبر ليون **Lyon** خاص بالمقذوفات ، مخبر تولوز **Toulouse** الخاص بالمتفجرات ، و مختبر ليل **Lille** خاص بالمخدرات"¹.

أما في الدول العربية فقد "أخذت من خبرة الدول المتقدمة لإنشاء مخابر جنائية على أراضيها، وكان إنشاء أول معمل جنائي عربي سنة 1957 بالإقليم الجنوبي لجمهورية مصر العربية. ومع تطور أساليب البحث العلمي في مكافحة الجريمة تمت إعادة هيكلة هذا المعمل ليطلق عليه اسم معهد علوم الأدلة الجنائية، ونفس المنهج سارت عليه دول أخرى على رأسها الإمارات العربية المتحدة حيث أنشأت المختبر الجنائي بأبو ظبي سنة 1973"².

1- Charles Diaz: " La police technique et scientifique " 1^{er} édition – Parie 2000. Page 12.

2 - عبد الفتاح مراد: " التحقيق الجنائي التطبيقي "، دار الكتب والوثائق الرسمية، مصر 1995 ص 301.
عمر الشيخ الأصم: " نظام الرقابة النوعية في المختبرات الجنائية في الدول العربية "، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 1999 ص 9، 10.

أما بالنسبة للجزائر " فقد أنشئ بها أول مخبر للشرطة العلمية في 22 جويلية 1962م وهو تابع لأمن الوطني، إذ يقوم بتحليل الآثار المادية للجرائم المعاينة من طرف عناصر الشرطة القضائية التابعة لأمن الوطني أو الدرك الوطني".¹

أخيرا "كان مخبر الشرطة العلمية آنذاك يشكل فرعا من فروع مصالح تحقيق الشخصية والتي تنقسم إلى المصالح التالية: مصلحة الطب الشرعي، مصلحة علم السموم، مصلحة الأسلحة والقذائف، ومصلحة الوثائق والخطوط. كان يسيرها دكتور في الطب يساعده أربعة عناصر من ضباط شرطة مساعدين. ومع بداية السبعينيات ونظرا لتوفر إطارات جامعية مؤهلة وضع المختبر ميكانيزمات جديدة مواكبة لتطور المجتمع وتزايد الإجرام، وأصبح هذا المختبر يشكل حاليا المخبر المركزي للشرطة العلمية الكائن مقره بشاطوناف الجزائر العاصمة، حيث تم تدشينه في 22 جويلية 1999 حيث كان يضم حوالي 170 مختص إلى جانب 500 تقني مسرح جريمة موزعين عبر دوائر العاصمة، بالإضافة إلى المخبرين الجهويين لوههران وقسنطينة، وكل هذه المخابر مجهزة بأحدث التقنيات والأجهزة العالمية المتطورة، كما أن هناك مشاريع مستقبلية لإنشاء مخابر أخرى في تلمسان، ورقلة وبشار".²

1 سلمان علاء الدين، دور الشرطة العلمية في إثبات الجريمة، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013-2014 ص

11.

2 "مخبر الشرطة العلمية خبرة عالية وتكنولوجيا متطورة"، مجلة الشرطة الجزائر، عدد خاص 1999 ص 8. ورد بدون ذكر المؤلف .

M. Denane: "Conférence sur les drogues" Laboratoire centrale de la police scientifique-page 3..

وأيضاً "الجزائر مثل بقية دول العالم تعتمد على كافة المقاييس الدولية التي تتوفر عليها

أغلب المخابر الجنائية العالمية لتحليل الحمض النووي وذلك بالاشتراك مع خبراء دوليين".¹

وبهذا" فتعتمد المخابر على كافة المقاييس الدولية التي تتوفر عليها أغلب المخابر

الجنائية العالمية لتحليل **ADN** وذلك بالاشتراك مع خبراء دوليين، حسب آخر ما توصل إليه

البوليس العلمي الدولي." **Interpol2**

وأصبح "اليوم جهاز الشرطة العلمية الجزائرية يحتل مراتب هامة عالميا في مجال

البحث الجنائي الفني حيث يعتبر من أصل 32 دولة التي تعتمد نظام إيبيس التقني " **IBIS**

" أو الباليستيك من بينها ألمانيا، المملكة العربية السعودية، ويعد هذا النظام بنك معلومات

إجرامي خاص بتخزين جميع البيانات المتعلقة بظرف أو مقذوف سلاح ناري سواء تم العثور

عليه بمسرح الجريمة أو بمكان آخر. ويضم حاليا هذا النظام حوالي 15 ألف قذيفة في عملية

انطلقت منذ سنة 2003 ولا تزال متواصلة، وقد احتلت الجزائر المرتبة الثانية عالميا بعد

الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بهذا النظام".³

وتحديدا بتاريخ 20 جويلية 2004 تم تدشين أكبر صرح علمي وهو مخبر البصمة الوراثية

ال **ADN** وقام بتدشينه وزير الداخلية والجماعات العلمية السيد نور الدين زرهوني رفقة وزير

1 فاطمة بوزرزور، الشرطة العلمية ودورها في اثبات الجريمة، مذكرة لنيل اجازة المدرسة العليا للقضاء، الدفعة 01، الجزائر، ص 8.

2 نفس المرجع، فاطمة بوزرزور، ص 8.

3 www.echoroukonline.com. الشروق تزور مصالح الشرطة العلمية و التقنية ، مقال لنانلة بن رحال مجلة الشروق اليومي الجزائر 17 أبريل 2007.

الداخلية المغربي، ويعد هذا المخبر الأول من نوعه على المستوى العربي والثاني على المستوى الإفريقي بعد جنوب إفريقيا يعمل به 24 تقني في البيولوجيا والذي تلقوا تكوينًا متخصصًا في تقنية تحليل ADN بمختلف مخابر الشرطة العلمية الأوروبية كإسبانيا، فرنسا، بلجيكا. كما تمت إعادة هيكلة هذا المعهد ليطلق عليه اسم معهد علوم الأدلة الجنائية¹.

المطلب الثالث: أهمية جهاز الشرطة العلمية والتقنية في اكتشاف الجرائم في

التحقيقات الجنائية :

سنحاول إلقاء الضوء عن مدى أهمية الشرطة العلمية والتقنية في البحث الجنائي.

الفرع الأول : أهمية جهاز الشرطة العلمية والتقنية في البحث الجنائي:

إن جهاز الشرطة العلمية والتقنية له أهمية كبيرة ولما يقدمه من خدمة جليلة للعدالة والمجتمع وتتمثل أهميته في:

أولاً: الشرطة العلمية :

◀ "التعرف على هوية الجثث المجهولة عن طريق مختلف الآثار المتواجدة في مسرح الجريمة ومقارنتها ببعضها البعض.

◀ تساهم في تقديم وتزويد العناصر الدالة للمحققين أو تزويد العدالة بالأدلة القاطعة التي يبني عليها حكمها إما بالإدانة أو بالبراءة.

1 عبد الفتاح مراد، التحقيق الجنائي التطبيقي، دار الكتب والوثائق الرسمية، مصر، 1995، ص. 201

- ◀ تساهم في إعادة سيناريو الجريمة، أي إعادة تمثيلها وتمكن التأكد من الشهادات والتصريحات.
- ◀ إن الشرطة عبارة عن مجموعة من الفروع والتي تشكل تنظيمها الفني، فكل فرع يؤدي مهامه حسب اختصاصه، والتي من بينها الشرطة العلمية والتي تعد من أهم الفروع التابعة لمديرية الشرطة القضائية والتي لا يمكن لها إن تستغني عنها في عملها وذلك لتوفرها على تقنيات وفنيات عالية في مجال البحث الجنائي"1.

ثانيا: الشرطة التقنية:

- ◀ "تصنيف دائرة البحث عن الجناة طبقا لنتائج المعاينات .
- ◀ مساعدة أو توجيه المحقق في تحديد هوية مرتكبي الجرائم التي بقيت عالقة.
- ◀ التأكد من تصريحات الضحية، بين المشتبه فيهم لمقارنتها بنتائج المعاينات لمسرح الجريمة.
- ◀ إيجاد العالقة بين المشتبه فيه والضحية ومكان الجريمة وطبيعة الآثار المادية التي تركها أو انتقلت إليه مسرح الجريمة.
- ◀ تقوية القرائن الموجودة حول هوية المشكوك فيهم وتدعيمها بأدلة جديدة ناتجة عن فحص

الآثار"2.

1 المرجع السابق (، الشرطة التقنية والعلمية في الدرك الوطني: آفاق وتحديات، مذكرة الإجازة من المدرسة العليا للدرك الوطني، ص4.

2 أطلع عليه بتاريخ 13 مارس 2024 على ال ساعة 12:07 Education-onec/dz.Blockspot.com

الفرع الثاني : أهمية الشرطة العلمية والتقنية في جمع الآثار وتكوين الأدلة:

للشرطة العلمية والتقنية أهمية كبيرة" فمن الطبيعي أنه لا يخفى على أذهان أعضاء الشرطة القضائية المكلفين بالتحقيق، أن الجاني يترك دائما بمسرح الجريمة آثارا مادية تدل على شخصيته، كما قد يحمل معه هذه الآثار أو تكون عالقة به، مهما بذل من جهد في إخفائها أو الحرص على تضليل المحققين وعلى أن يستقصي ويبحث عن هذه الآثار للكشف عن كيفية ارتكاب الجرائم".¹

إن مجالات الاستفادة من هذه الآثار المادية بالطرق العلمية والتقنية تخضع لعدة عوامل يجب على أعضاء الشرطة القضائية المكلفين بالتحقيق التقيد والعمل بمقتضاها منها:

◀ "الفهم الدقيق لقيمة الآثار في المحافظة عليها وعدم لمسها، إلا من طرف الأفراد الذين تتوفر فيهم دراية تامة بالأعمال الواجب القيام بها.

◀ التقدير الصحيح لقيمة الآثار بالإضافة إلى الإلمام بظروف الجريمة، عن طريق المعاينات التي تجرى في مسرح الجريمة".²

إن فهم حبكة الجريمة وكشف الحقيقة يجب أن يعتمد على المعالجة العلمية والفنية لمحتويات مسرح الجريمة.

1 <https://www.tribunalz.com/forum/t1014-13:26> اطلع عليه بتاريخ 13 مارس 2024 على الساعة

2 المرجع السابق اطلع عليه بتاريخ 13 مارس 2024 على الساعة 14:05

للشرطة العلمية والتقنية أهمية كبيرة في التحقيقات التي تجريها الشرطة القضائية أو فنيو مسرح الجريمة من خلال التحقيق الفني في مسرح الجريمة.

المطلب الرابع: الخبراء الفنيون للشرطة العلمية والتقنية:

"للمخبر المركزي للشرطة العلمية والتقنية المتواجد بالعاصمة عدة تقسيمات داخلية والذي بدوره متواجد في أغلب دول العالم، غير أن بعض الدول تفضل ألا تلجأ لهذه التقسيمات بل تخصص مخبر جنائي لكل أجهزته لفحص كافة الآثار الجنائية والبيولوجية أو غير بيولوجية وفي مختلف الجرائم في حين أن الدول التي تعتمد هذه التقسيمات ومنها الجزائر لا تعد وكونها تقسيمات إدارية تكفل حسن سير المخابر كما أن هذا التقسيم لا يعني انفصال قسم عن آخر إنما يبقى التداخل بينهما لاغي عنه، فقد تحتاج جريمة واحدة إلى تضافر جهود كل الأقسام لكشف خباياها".¹

الفرع الأول : الخبراء الفنيون للشرطة العلمية.

"يعد الخبراء الفنيون أهم عناصر للمختبر الجنائي، إذ تحتاج طبيعة العمل في مخابر الشرطة العلمية إلى وجود هذه الفئة من الخبراء لتنفيذ ما هو مطلوب منهم في إطار البحث الجنائي، ولهذا وجب أن يكون لديهم قدر كبير من العلم والمعرفة والخبرة في مختلف العلوم كالكيمياء، الطب، الهندسة، التصوير، الأشعة وحتى علوم الأسلحة النارية،... لذلك كان من

1 عمر الشيخ الأصم، المرجع السابق ص 19.

الضروري وضع برنامج تدريب مستمر لهؤلاء الخبراء لأن ذلك يطور قدراتهم ومعارفهم ويساعد على استمرارية البحث العلمي، حيث أن جميع هؤلاء المتخصصين هم الفئات المستفيدة من نتائج التكوين والتدريب لمكافحة الجريمة أولاً لتطبيق القانون والعقوبات ثانياً¹.

قمنا بتقسيم فئة الخبراء الفنيين إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تتكون من خبراء يعملون خارج المختبر الجنائي، ويطلق عليهم "الخبراء مسرح الجريمة". ومجموعة أخرى يقتصر عملها على مختبر الجريمة وينتشرون على الأقسام، كل منها بمجال خبرتها الخاصة وسنتحدث عن هذه المجموعات فيما يلي:

أولاً: خبراء مسرح الجريمة :

مسرح الجريمة هو المفتاح لحل لغز أي جريمة وهو جزء مهم في حل أي القضية، وذلك باتباع الإجراءات الصحيحة في مسرح الجريمة، وبذلك عملية التحقيق في القضية ستسير بسلاسة وأكثر صحة. التحقيق في مسرح الجريمة هو عمل متخصص للغاية ويتطلب سنوات من الخبرة العملية بالإضافة إلى التعليم والتدريب المستمر، لذلك يتلقى خبراء مسرح الجريمة التابعون للشرطة العلمية تدريبات مكثفة في هذا المجال.

لهذا السبب، قسمنا دراستنا لهذا الموضوع إلى جزئين: الأول مخصص لتوضيح مفهوم مسرح الجريمة وأهميته ، بينما الثاني يركز على استكشاف خبرائه.

¹ بدر خالد الخليفة: محاولة تطوير الشرطة العلمية والتقنية وعصرنتها في البلدان العربية، مقال في إطار المؤتمر الثامن والعشرين لقادة الشرطة وأمن العرب، تونس من 04 إلى 06 أكتوبر 2004.

1- مفهوم مسرح الجريمة:

"إن أيّة خطوة يخطوها، وأيّ شيء يلمسه، وأي شيء يتركه، حتى عن غير قصد، سيُشكّل دليلاً صامتاً ضده. فليس مجرد بصمات أصابعه أو آثار قدميه، بل شعره، أو خيوط ثيابه، أو الزجاج الذي يكسره، أو آثار الأدوات التي يتركها، أو الدهان الذي يخدشه، أو الدم أو المني الذي يفرزه أو يجمعه، كل هذه وأكثر تشكّل شاهداً صامتاً ضده، إنها أدلة لا تمحى ولا تشوّشها إثارة اللحظة؛ إنها لا تغيب بغياب الشهود البشر، فهي أدلة حقيقية؛ والأدلة المادية لا يمكن أن تخطئ ولا أن تكذب ولا أن تغيب كلياً، وحده تفسيرها يمكن أن يخطئ. ووحده عدم قدرة الإنسان على إيجادها ودراستها وفهمها يمكن أن يقلل من قيمتها"**1**.

أ- تعريف مسرح الجريمة:

"إن معظم الجرائم التي تقع تخلف وراءها عناصر أساسية هي: الجاني، المجني عليه، أداة الجريمة ومسرح الجريمة، ويعتبر هذا الأخير مستودع أسرار الجريمة المرتكبة، فمنه تنبثق كافة الأدلة، فهو بمثابة الشاهد الصامت الذي إذا أحسن المحقق استنتاجه حصل على معلومات مؤكدة. يؤثر كل عنصر من العناصر السابقة للجريمة ويتأثر بالعناصر الأخرى وبالتالي يأخذ وينقل آثاره إلى بقية العناصر، وهي أساس نظرية العالم الفرنسي ورائد العلوم الجنائية ادموند لوكار **Edmond Locard** 1918 التي تسمى بنظرية المبادلة حيث يقول: " إذا تلامس

1 كريك، بول، التحقيق الجنائي، جون وايلي وأولاده، كندا، شركة محدودة تأسست عام 1953

شيئان فلا بد أن يترك أحدهما أثره على الآخر"، وهذه النظرية هي أساس عمل فريق البحث بمسرح الجريمة¹.

فبهذا قد اختلف فقهاء علم الإجرام حول تحديد مسرح الجريمة وتعريفه حيث قصره البعض على مكان ارتكاب الجريمة، بينما يرى البعض الآخر أنه يمتد إلى الأماكن المحيطة به وأماكن الإخفاء وغيرها، وقد يرى البعض الآخر بضرورة التوسع في مفهوم مسرح الجريمة، حيث يحدد بأنه المكان أو مجموع الأماكن التي تشهد مراحل الجريمة من إعداد، تحضير وتنفيذ، والذي تنبثق منه كافة الأدلة².

يُعتبر موقع وجود الجثة مسرح الحادث الأولي الذي يمكن أن يقود إلى مكان الجريمة الحقيقي بعد التحقيق وجمع جميع الأدلة المتعلقة به. وبالتالي، قد يكون هناك أكثر من موقع يُعتبر مسرحًا لنفس الجريمة لكن رغم ذلك، "غالبا ما يتم استدعاء الشرطة إلى مكان وجود الجثة باعتباره المفتاح الأول لحل لغز الجريمة، ولوجود آثار مادية غزيرة بهذا الموقع والتي قد توصل إلى أماكن أخرى كمكان وقوع الجريمة إن لم يكن نفسه، أو مكان تواجد سلاح الجريمة، أو حتى مكان تواجد الجاني، وبذلك يمكن القول بأن مسرح الجريمة يعتبر ملكا مؤقتا لسلطات

1. هشام عبد الحميد فرج: "معاينة مسرح الجريمة لأعضاء القضاء والنيابة والمحاماة والشرطة والطب الشرعي"، الطبعة الأولى، مطابع الولاة الحديثة القاهرة، نوفمبر 2004 ص 03.

² اطلع عليه يوم 20 مارس 2024 على الساعة 14:02 "www.kfsc.edu.sa"، عرض كتاب لمنصور بن عمر المعاينة: الأدلة الجنائية.

التحقيق بعد علمها بوقوع الجريمة لإشرافها المطلق عليه، ولها أن تتحفظ على هذا المكان وتعين عليه الحراسة اللازمة للحفاظ على الآثار الجنائية".¹

ب- أهمية مسرح الجريمة:

تظهر أهمية مسرح الجريمة من الناحية الجنائية في تبيان وقوع الجريمة ومكان فعلها المادي، حيث يعتبر المصدر الرئيسي للأدلة المادية التي يعتمد عليها في إدانة الجناة، ويساعد في تحديد الأسلوب الإجرامي ووقت ارتكابه وغيرها من المعلومات التي تفيد سير التحقيق. كما أن لمسرح الحادث أهمية قصوى في إعادة تمثيل الجريمة التي يأمر بها قاضي التحقيق فقد يحمل المتهم على الاعتراف بارتكابه الجريمة بعد أن يسترجع أمامه كل الخطوات التي قام بها عند ارتكابه للجريمة.

ويمكننا حصر أهمية مسرح الجريمة بالنسبة للتحقيق والعدالة الجنائية في ثلاثة محاور وهي كالآتي:

❖ السيطرة على الحدث الجنائي

❖ مساعدة ضحايا الجريمة

❖ الإثبات الجنائي وتحقيق العدالة

¹. هشام عبد الحميد فرج، المرجع السابق ص 04. 05.

يعد مسرح الجريمة مستودع أسرارها ومفتاح الحقائق ومحفظة الأدلة الجنائية التي تقود

إلى العدالة الجنائية ولأجل ذلك ينبغي المحافظة على مسرح الجريمة ب:

○ "تأمين الأبواب والنوافذ بالخيوط أو الشرائط الحمراء ووضع العلامات الضوئية العاكسة

واللمبات الحمراء.

○ تغطية بعض الآثار المعرضة للتلوث بأغطية مناسبة.

○ وضع مراقبة سرية للمتابعة".¹

ت - خبراء المختبر الجنائي: لا يمكن المبالغة في أهمية مختبرات الطب الشرعي أو

المختبرات الجنائية عندما يتعلق الأمر بدعم العدالة في القضايا الجنائية. تلعب هذه

المختبرات دورًا حاسمًا في الفحص والتدقيق الدقيق للأدلة التي تُركت في مسرح

الجريمة.

ث - ماهية مختبرات الأدلة الجنائية

"إن أساس فكرة المختبرات الجنائية تتمثل في كيفية الاستفادة من النظريات العلمية

الحديثة في مجال استكشاف أدلة الحدث الجرمي باستخدام أجهزة المخبر الجنائي المختلفة كل

1 المرجع السابق التحضير والانتقال لمسرح الجريمة، المحاضرة العاشرة جامعة المستنصرية كلية الحقوق، الإدارة العامة 2015 / 2017 ص 6 و 8

حسب الغرض والتخصص التي اعدت من اجله الى التوصل الى الحقائق وعرضها على الجهات

القضائية". 1

✓ تعريف المختبر الجنائي :

سنقوم في هذا الجزء من الدراسة بتقديم تعريف للمختبر الجنائي، لغويًا أو اصطلاحيًا،

استنادًا إلى البحث الذي تم إجراؤه.

• تعريف المختبر في اللغة:

جاء في معجم الوسيط" اختبر يختبر اختبارا. فيقال اختبر الدواء أي جربه، وإخضاعه

للاختبار أي فحصه ليعرف حقيقة بناء على علم ويقال اختبر الشيء أي فحصه، ويقال اختبر

حقيقة للأمر أي علمه على حقيقته". 2.

- تعريف المختبر الجنائي بالمصطلح القانوني:

يعرف المختبر الجنائي " الجهة الفنية المعنية بتطبيق علوم الأدلة الجنائية لتحقيق العدالة،

من خلال الاثار المادية المتخلفة في مسرح الجريمة او جسم الضحية او المشتبه بهم، وإصدار

التقارير الفنية المصور الخاصة بكل أثر من هذه الاثار، كذلك الدفاع عن هذه التقارير أمام

الهيئات القضائية ليتم الفصل في القضايا المختلفة". 3.

1 الشهاوي قنري، الاستدلال الجنائي والتقنيات الفنية، دار النهضة العربية، القاهرة، ص 40.

2 المعجم المعاني، معجم الوسيط ص 33.

3 الاصم عمر الشيخ، نظام الرقابة النوعية في المختبرات الجنائية في الدول العربية، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية، المرجع السابق ص 15.

كما تمثلت المختبرات الجنائية "على أنها لها أقسام متنوعة تقوم جميعها كفريق متكامل بالبحث العلمي لاكتشاف الجريمة وغموضها بالإضافة إلى دورها في مكافحة الجريمة من خلال توظيف العلوم الجنائية لخدمة العدالة، أي تطبيق كافة العلوم في مجال التحقيق الجنائي والقضائي بشكل عام، من خلال الآثار التي تجمع من مسرح الجريمة ومن المشتبه به أو أدواته التي تم استخدامها في ارتكاب الجريمة حيث أن من خلال هذه المختبرات يتم التوصل إلى النتائج التالي:"¹

❖ إثبات وقوع الجريمة .

❖ التعرف على كيفية ارتكاب الجريمة .

❖ ربط الجاني بالجريمة.

❖ التعرف على هوية الجاني.

ومن هنا نجد أن التعريف الشامل للمختبر الجنائي: "حيث أنه الجهة الفنية التي تستخدم مجموعة من المبادئ العلمية والأساليب التقنية في مجال البحث عن الجناة من أجل إثبات وقوع الجريمة ومعرفة هوية مرتكبيها والأسلوب الإجرامي المستخدم من أجل مساعدة أجهزة العدالة الجنائية وتقديم خدماته لها من أجل الوصول إلى الحقيقة من مأموري الضبط القضائي في مرحلة الاستدلال مروراً بجهات التحقيق والقضاء."²

¹ مجلة الأمن والحياة، المختبرات الجنائية في العالم العربي، المعوقات والحلول، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 1993، مجلة 12، عدد 132، ص11.

² أبو الروس، أحمد بسيوني: المرجع السابق 1998، ص35

فالمختبر الجنائي قائم على العمل العلمي والمخبري للتعرف على الأدلة المادية التي يحددها المحقق والتي تحتاج إلى إجراءات معينة وتجارب ومقارنات علمية للاستفادة منها في التحقق من الشخصية وإيجاد العلاقة بين الجريمة والمجني عليه والجاني¹.

ج-المصلحة المركزية لمخابر الشرطة العلمي:

تلعب مختبرات الشرطة العلمية دوراً مركزياً في التحقيقات الجنائية، حيث تعمل كنقطة محورية للاهتمام.

يتكون المختبر المركزي للشرطة العلمية في الجزائر العاصمة من قسمين أساسيين: المصلحة المركزية لمخابر الشرطة العلمية، والمصلحة المركزية لتحقيق الشخصي وهذا الاخير يتكون من قسمين: قسم علمي وقسم تقني.

◀ القسم العلمي:

ويضم هذا القسم عدة فروع أهمها:

1- فرع البيولوجيا والبصمة الوراثية: "تتمثل مهمة هذا الفرع في البحث عن الآثار البيولوجية

كالشعر والأظافر، وكذا السوائل والإفرازات الحيوية كالدّم، العرق، السائل المنوي واللعاب، مع

1 البشري، محمد أمين: التحقيق الجنائي المتكامل، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، 1998، ص 185.

تحديد مصدرها وطبيعتها، كما يتم استخدام تقنية البصمة الوراثية **ADN** للتعرف على مجهولي

الهوية وقضايا البتة، ويشرف على هذا الفرع دكتور مختص بمساعدة تقنيين مختصين".¹

2- فرع مراقبة النوعية الغذائية: يسمى بفرع البكتيريولوجيا، ويتم على مستواه تحليل المادة

الغذائية التي تتسبب في إحداث حالات التسمم من جهة، والكشف عن نوعية وجودة هذه المادة

الغذائية، وهذا بواسطة تحاليل تكون خاضعة للمقاييس الدولية ومقاييس جزائرية تحدد من خبراء

مختصين في ميدان صناعة المواد الغذائية، وكذا طبقا للقانون الخاص بحماية المستهلك ومن

جهة أخرى تقوم أيضا بإجراء تحاليل جرثومية للمياه المعدنية".²

3- فرع الكيمياء الشرعية والمخدرات: هدفهم هو تحديد ما إذا كانت هذه المواد مخدرات،

وتصنيفها وفقاً لذلك، وتحديد نوعها المحدد.

4- فرع علم التسمم: "يعمل مختصو هذا الفرع مباشرة مع مصلحة الطب الشرعي، التي

تزودهم بالمواد المراد تحليلها لمعرفة محتوياتها، والسبب الذي أدى إلى الوفاة، كتحليل

محتويات المعدة والأمعاء والكبد للتعرف على المواد السامة"³، وتحديد درجة خطورتها. ومن

أمثلة هذه المواد مادة الزرنيخ والخمور بأشكالها واصنافها، كما يقوم هذا الفرع بتحليل الدم

للبحث عن نسبة الكحول فيه وهذا في جنح السياقة في حالة السكر.

1. "مخبر الشرطة العلمية خبرة عالية وتكنولوجيا متطورة"، المرجع السابق ص 10 وما بعدها.

2. "مخبر الشرطة العلمية خبرة عالية وتكنولوجيا متطورة" نفس المرجع السابق، ص 11.

3. عمر الشيخ الأصم: المرجع السابق ص 19.

5- فرع الطب الشرعي: في هذا الفرع يقوم الطبيب الشرعي بدور كبير لا يستهان به في مجال

التحقيقات الجنائية حيث تتمثل مهامه الأكثر أهمية في تشريح جثث الضحايا لمعرفة السبب المؤدي للوفاة وكيفية حدوثها، كما أن له دورا في استخراج الجثث المدفونة وتشريحها، ومن ثم يجند هذا الفرع إمكانيات العلوم الطبيعية والوسائل التكنولوجية الحديثة لهذا الغرض حتى تكون النتائج على قدر كبير من الدقة والوضوح¹.

ثانيا: الدائرة التقنية :

تشمل هذه الدائرة أربعة فروع وهي كالتالي:

❖ **فرع الخطوط والوثائق:** يعد من أهم الفروع، وتتمثل مهامه في فحص المستندات والوثائق الإدارية، كجوازات السفر، رخص السياقة للكشف عن إمكانية تزويرها أو تزيفها، وكذا فحص الوسائل المكتوبة كرسائل التهديد ومعرفة صحة الكتابة والإمضاء وكذلك مضاهاة الخطوط اليدوية وتحليل الأحبار ومختلف مواد الكتابة وآلاتها وأنواعها. أما بالنسبة لتزوير العملة فيعتمد أخصائيو هذا الفرع على تحديد نوع الحبر، الورق، الألوان، الأرقام التسلسلية وغيرها من العناصر المحددة للأوراق النقدية ويستعملون في ذلك مختلف أنواع الأشعة والتقنيات المتطورة².

1. يوسف قادري: " الطب الشرعي والمحكمة العادلة " ، محاضرة أقيمت بمناسبة أشغال الملتقى الوطني حول الطب الشرعي القضائي، الواقع والآفاق يومي 25 و26 ماي 2004، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2006، ص 53 إلى 61.
2. " مخبر الشرطة العلمية خيرة عالية وتكنولوجيا متطورة "، المرجع السابق ص 12 وما بعدها.
عمر الشيخ الأصم: " نظام الرقابة النوعية في المختبرات الجنائية في الدول العربية «، المرجع السابق ص 20 و21.

❖ **فرع الأسلحة والقذائف:** وتتولى الوحدة تحديد نوع السلاح المستخدم في الجريمة، هل

هو مسدس أم سلاح ناري مثل قذيفة مدفع. ومن بين أمور أخرى، يتم فحص غلاف أو كبسولة رصاصات **La douille** ومقذوفات **La balle** وتحديد مسافة مسار الرمي، والعثور على البارود، وأخيراً تحديد الرقم التسلسلي للسلاح.

❖ **فرع المتفجرات والحرائق:** يقوم هذا الفرع "بفحص بقايا المواد المتفجرة، ثم مقارنتها بتلك

التي رفعت من مسرح الجريمة لتحديد مصدر القنبلة أو المادة المتفجرة، أو حتى محاولة معرفة هوية الشخص المسؤول عن هذه التفجيرات. كما يختص هذا الفرع بتحليل مخلفات آثار الحريق ومن ثم تحديد مسبباته".¹

❖ **فرع مقارنة الأصوات:** يهدف هذا الفرع إلى "تحديد هوية المتكلم عن طريق جهاز قياس

الصوت أو تحليل الصوت **Sonagraphe**، قصد معرفة صاحبه، حيث تجرى مقارنة ومضاهاة الصوت مع أصوات مرجعية عديدة مخزنة أصلاً لدى الشرطة العلمية لأشخاص مشبوهين أو متهمين، وتعتبر بذلك تقنية مقارنة الأصوات آخر صيحة في تكنولوجيا تحقيق الشخصية"².

1. عمر الشيخ الأصب: "نظام الرقابة النوعية في المختبرات الجنائية في الدول العربية"، المرجع السابق ص 21.

2. خربوش فوزية: "الأدلة العلمية ودورها في إثبات الجريمة ص 131 وما بعدها.

خطاب الشرطة العلمية والتقنية

تحية طيبة،



أهلاً بكم في خطاب الشرطة العلمية. نحن هنا لخدمة المجتمع وضمان سلامته وأمنه من خلال الاستفادة من التقنيات والمعرفة العلمية للتحقيق في الجرائم وتقديم العدالة. تعتبر الشرطة العلمية جزءاً حيوياً من الأجهزة الأمنية،

حيث نسعى جاهدين لتقديم خدمة متميزة تعتمد على العلم والمهنية. نحن نؤمن بأهمية تطبيق المعرفة العلمية في كل جانب من جوانب عملنا، سواء كان ذلك في تحليل الأدلة الجنائية، أو تقديم الخبرات الفنية في قاعات المحاكم، أو في مجال التحقيقات الرقمية، نحن نعمل على توظيف أحدث التقنيات والمناهج العلمية للكشف عن الحقائق وتقديمها بموضوعية ودقة. يشكل فريقنا الشرطة العلمية مجموعة متنوعة من الخبرات والتخصصات، مما يمكننا من تلبية احتياجات التحقيق في مختلف المجالات، بدءاً من علم الجنائيات وصولاً إلى تحليل البيانات الرقمية والحوسبة الجنائية، نحن نلتزم بمعايير النزاهة والأخلاق في كل تفاصيل عملنا، مع التركيز على حقوق الإنسان وضمان عدم تعرض أي شخص للظلم أو الاعتقال التعسفي، في النهاية، نحن هنا لخدمتكم، ونسعى دائماً لتقديم العدالة وضمان أمن وسلامة مجتمعنا. شكراً لثقتكم بنا وبجهودنا في خدمة العدالة والأمن.

شكراً لاستماعكم.

بعد رفع البصمات او العينات من مسرح اي جريمة تم هنا على مستوى مقر الشرطة العلمية وبعد استقبالها وتسجيلها توجه الى قاعات اعداد وتجهيز العينات للبحث عن الاثار البيولوجية. مرحله تتطلب الفحص الاولي للتأكد من طبيعة العينات على انها دماء بشريه. بالنسبة للخبرة البيولوجية فهي تمر بعده مراحل:

المرحلة الاولى : وهي استقبال هذه الاحراز ثم يتم تسجيلها على مستوى **un système**

le système bard limes، بالإضافة المرحلة الاولى وهي عملية اجراء التجارب الاولية

يعني معرفة طبيعية هذه المادة البيولوجية هل هي دم او شيء آخر الان عملية استخلاص

وتتقيه **ADN** من العينات البيولوجية تليها المرحلة المتمثلة في تحديد كميته في العينات

باستعمال جهاز تكميم. المرحلة الأخيرة عبارة عن تحليل العينات داخل جهاز يتم استخراج

البصمات الوراثية التي تدرس من طرف مختص هو الذي يقوم في الاخير بتحرير خبرة.

المرحلة الثانية: وهي عملية استخلاص **ADN**

المرحلة الثالثة: وهي عملية تكميم الدانة

المرحلة الرابعة: هي عملية مضاعفه **ADN**. المرحلة الأخيرة تتم في جهاز وهو جهاز

الالكتروفوراس الشعيري التي يتم من خلاله استخراج البصمة الوراثية وتنتهي هذه الخبرة بتقرير

يرسل الى الجهات المعنية فيه جميع النتائج المتحصل عليها، افراد الشرطة العلمية بغض

النظر عن مهامهم واختصاصاتهم المتعددة والأجهزة المتطورة التي بحوزتهم هدفهم كشف

خيوط الجريمة باي طريقه كانت **1**.

خلاصة الفصل الأول :

الشرطة العلمية والتقنية جهاز أمني متخصص يعمل في إطار نظام الخدمة في الشرطة الذي يحدد سير المصالح ويبين الواجبات والالتزامات وكذا الانضباط والنظام التأديبي، ويضطلع بمحاربة الإجرام والإجرام المنظم ويستعمل لهذا الغرض الوسائل العلمية والتقنية كالتصوير والأشعة بأنواعها والتحليل وغيره وكذا خبرة الأدلة الجنائية ويمارس هذه المهمة طبقاً لأحكام قانون الإجراءات الجزائية.

الفصل الثاني

التحقيقات الجنائية

تمهيد:

البحث الجنائي هو جزء حيوي من عملية تحقيق الجرائم، حيث يتم تطبيق المناهج العلمية والتقنيات الخاصة للبحث عن الأدلة وجمع المعلومات التي تساعد في كشف الحقائق وتحديد المسؤوليات.

هذه العملية معقدة تتطلب تنسيقاً فعالاً واستخدام التقنيات الحديثة لتحقيق نتائج دقيقة وموضوعية. تعتبر هذه العملية أساسية لتحقيق العدالة وضمان أمن المجتمع والحفاظ على حقوق الأفراد.

سنتطرق في هذا الفصل إلى إعطاء مفهوم للجريمة من خلال التطرق إلى تعريفها واركابها وأيضاً مفهوم التحقيق الجنائي ومراحل تطور التحقيق الجنائي في المبحث الأول،

أما المبحث الثاني فسنفصل إجراءات التحقيق الجنائي وجمع الأدلة ودورها في كشف الجريمة

المبحث الأول: ماهي الجريمة وماهية أركانها:**المطلب الأول: تعريف الجريمة :**

لقد كان مفهوم الجريمة، بتركيزه المحدد، موضوع اهتمام لفترة طويلة من الزمن، وغالباً ما كان متشابكاً مع دراسة السلوك مجرم.

أي سلوك أو فعل يقوم به الأفراد، ينبع من أصول نفسية أو مادية أو عاطفية ويخالف المبادئ الأخلاقية أو العادات أو التقاليد أو القيم أو القوانين. يعتبر الانخراط في أفعال أو اعتناق معتقدات تتعارض مع القوانين المعمول بها جريمة جنائية.

الفرع الأول: التعريف اللغوي للجريمة :

فمن الناحية اللغوية "أخذت كلمة جريمة من المجرم التعدي والجرم هو الذنب والجمع إجرام وجروم، وهو الجريمة، ويقال جرم فلان أذنب وأخطأ فهو مجرم وجريم، أما في اللغة الانجليزية فتدل كلمة (crime) على الجريمة وأصلها (crimen). وهي كلمة لاتينية اشتقت من (cernere) التي أتت بدورها من أصل يوناني معناه التحيز والشذوذ عن السلوك العادي، أما المجرم فهو شذ عن السلوك العادي"¹.

يدور أيضا معنى الجريمة في اللغة على ثلاثة معان أساسية، كالتالي:

المعنى الأول: القطع، فيقال: جرمه يجرمه جرما أي: قطعه.

المعنى الثاني: الكسب، جرم يجرم واجترم أي: كسب من باب ضرب. وقد أطلق هذا في كلام العرب على كل كسب مكروه، ولا يكاد يقال في عامة كلامهم للكسب المحمود.

المعنى الثالث: الذنب، قال تعالى: {قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا²} ، أي: ما اكتسبنا من الذنب والإثم.

¹ أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن التويجري، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

2011، ص 28، 29.

2 سورة سبأ، آية ٢٥.

الإجرام مصدر أجرم وهو اقرار السيئة والإثم قال تعالى {قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَيْ إِجْرَامٍ} 1 أي: عقوبة إثمي وذنبني . وفي الصحيح: إن أعظم المسلمين جرماً: من سأل عن أمر لم يحرم فحرم من أجل مسألته

الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي للجريمة:

الجريمة"هي عدوان شخص على آخر في عرضه أو ماله أو متاعه أو شخصه، إنها بهذا المعنى تعتبر ظاهرة اجتماعية لا يخلو منها مجتمع، فحيث توجد حياة اجتماعية توجد جريمة . كما تعرف أيضا بأنها كل فعل مباين للإرادة العامة التي يؤكد عليها العقد الاجتماعي، أو هي كل فعل من شأنه فصر عرى العقد الاجتماعي، أو هي ظاهرة طبيعية في المجتمع تجلب سخط الأفراد لها، وتثير اشمئزهم منها لأنها غالبا ما تثير وعي الجماعة للذود عن تقاليدها ومثلها وأعرافها". 2

وأيضاً"الجريمة من المفاهيم المتداولة بكثرة إلا أن إيجاد تعريف محدد لهذا المفهوم يبدو من الأمور الشائكة، وذلك للاختلافات العديدة بين علماء الاجتماع والنفس والقانون والدين، ولهذا تعددت تعريفات الجريمة بتعدد مجالاتها". 3

1 سورة هود، آية ٣٥.

2 يعي خير الله عودة، البيئة والسلوك الإجرامي (دراسة نظرية في الأنثروبولوجيا الجنائية)، مجلة الأدب، الجامعة المستنصرية، العدد 107، دس، ص 390 391.

3 مجاني باديس، المعالجة الصحفية لأخبار الجريمة، مجلة الحضارة الاسلامية، 2015، ص33.

المطلب الثاني: أركان الجريمة

الفرع الأول: تعريف أركان الجريمة :

لا بد لنا من ذكر أن أركان الجريمة¹ هي العناصر الأساسية التي يتعين توافرها لقيام أي جريمة قانوناً بحيث إذا تخلف أي ركن منها فإنه لا وجود لجريمة وهذه الأركان عامة مشتركة بين كافة الجرائم أي أنها تتوافر في جميع أنواع الجرائم كما تشكل هذه الأركان البنيان القانوني للجريمة².

وقد انقسم الفقه الجنائي فيما يتعلق بتحديد أركان الجريمة، "فهناك جانب من الفقه يرى بأن الجريمة تنقسم إلى ثلاثة أركان الركن القانوني أو الشرعي وهو النص القانوني الذي يجرم الفعل ويضع العقاب له، والركن المادي أو الفعل الإجرامي، والركن المعنوي"³.

وهناك من يرى بأن الجريمة تنقسم إلى ركنين "ركن مادي وركن معنوي، إلا أنه نظراً لأهمية الركن القانوني في الجريمة وكونه يخلع على الفعل صفة غير المشروعية من عدمه فنرى الاعتداد به ضمن أركان الجريمة"³.

"هذا بالنسبة للأركان العامة للجريمة، أما بالنسبة للأركان الخاصة للجريمة فيرى بعض الفقهاء أن الجريمة لها أركان خاصة يجب أن يكون سابقاً على الركن المادي والمعنوي للجريمة

1 د. فايز عابد الظفيري، القواعد العامة في قانون الجزاء الكويتي، الطبعة الخامسة، مطبعة المقهوي، 2016-2017 ص 58
2 د. محمود نجيب حسني، شرح قانون العقوبات، القسم العام، الطبعة السادسة، دار النهضة العربية، 1989 ص 63
3 د. أحمد فتحي سرور، الوسيط في قانون العقوبات، القسم العام، الطبعة السادسة، دار النهضة العربية، 1996 ص 270

وهي عناصر زائدة عن الركنين المادي والمعنوي تدخل ضمن النموذج القانوني للجريمة وتختلف فيما بينها باختلاف الجرائم، وهو ما يسمى بالركن المفترض أو الشرط المفترض".¹

الفرع الثاني : تقسيم أركان الجريمة : وعلى هدي من ذلك سوف نقسم هذا المبحث إلى

ثلاث مطالب، يتناول المطلب الأول منها الركن القانوني للجريمة أما المطلب الثاني فسوف

نخصه للمبحث الركن المادي للجريمة بينما سوف يتناول المطلب الثالث الركن المعنوي

للجريمة، على النحو التالي:

أولاً: الركن القانون:

هو النص القانوني الذي يجرم الأعمال سواء كانت أفعالاً أم امتناعاً ويقرر عقوبة لكل

منها وذلك لإعمال لقاعدة: "لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص".² وهو ما يعرف بمبدأ شرعية وعقوبة

الجرائم.

1- مبدأ شرعية الجرائم والعقوبات:

"يقصد بمبدأ شرعية الجرائم والعقوبات وهو وجوب النص على الأفعال التي تعد جرائم

وعلى العقوبات المقررة لها في القانون، وهو من المبادئ الراسخة في التشريعات الجنائية الحديثة،

فالقانون يبين أنواع السلوك التي تعد جرائم وهو الذي يحدد العقوبات التي توقع على مرتكبيها".

3

1 د. سمير الشناوي، النظرية العامة للجريمة والعقوبة في قانون الجزاء الكويتي-دراسة مقارنة، الكتاب الأول الجريمة، الطبعة الثانية، 1992 بدون دار نشر، ص. 161

2 د. فاضل نصر الله، شرح القواعد العامة لقانون الجزاء الكويتي، الجزء الأول للجريمة، 1996-1997 مؤسسة دار الكتب.

3 د. عبد الوهاب حومد، الوسيط في شرح قانون الجزاء الكويتي، مطبوعات جامعة الكويت، 1983 ص. 93.

"وقد سبقت الشريعة الإسلامية القوانين الوضعية في تقرير هذا المبدأ، وهو ما يمكن

استنتاجه من بعض نصوص القرآن والسنة وبعض القواعد الأصولية".¹

فقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: "وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَّهَاتِ رُسُلًا يَتْلُو

عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ".²

وقوله تعالى: "مَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا".³ من خلال هذه الآيات، ندرك أن الله

لا يعاقب الناس على الأعمال السيئة التي يرتكبونها إلا بعد أن يوضح لهم خطورتها وينذرهم

من خلال رسله.

"وتكريساً لذلك فقد أخذت سائر الدساتير في الدول المختلفة بهذا المبدأ، وقد نص دستور

المبدأ في المادة 32 منه "لا جريمة ولا عقوبة الا بناء على قانون، ولا عقاب إلا على الأفعال

اللاحقة للعمل بالقانون الذي ينص عليها. كما نص قانون الجزاء في مادته الأولى على ألا يعد

الفعل جريمة، ولا يجوز توقيع عقوبة من أجله، إلا بناء على نص في القانون. أما في الجزائي

فقد نص قانون في المادة 27: تقسم الجرائم تبعا لخطورتها إلى جنائيات وجنح ومخالفات وتطبق

عليها العقوبات المقررة للجنائيات أو الجنح أو المخالفات".⁴

1 عبد القادر عوده، التشريع الجنائي الإسلامي مقارنة بالقانون الوضعي، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، ص115

2 سور القصص آية 59

3 سورة الاسراء آية 15

4 قانون العقوبات المعدل والمتمم، الصادر بالأمر 156.66 ص14

2- نتائج مبدأ شرعية الجرائم والعقوبات من الجهة العامة:

- ✓ تحقيق العدالة.
- ✓ الوقاية من الجريمة.
- ✓ تأديب المجتمع.
- ✓ إصلاح المجرمين.
- ✓ تعزيز الأمن والسلامة العامة.
- ✓ تعزيز الثقة في النظام القانوني.

أ- من الجهة الخاصة

ومن أهم النتائج التي أدى إلى التزام المشرعين والقضاة بمبدأ الجريمة والعقاب العادل

هي: 1

- عدم جواز النص على تطبيق القاعدة القانونية الجزائية بأثر رجعي من قبل المشرع إلا في حالة القانون الأصلح للمتهم.
- يجب على المشرع أن يبين بوضوح صور السلوك الإجرامي التي تعد جرائم ويبين العقوبات المقررة لها.
- التزام القاضي بعدم تجريم أي فعل ما دام المشرع لم ينص في القانون على اعتباره جريمة.

1 اللجنة العلمية، اركان الجريمة والشروع فيها، معهد الكويت للدراسات القضائية والقانونية، 2019، 2018، ص10

▪ "التزام القاضي بعدم تقدير عقوبة أكبر من الحد الأعلى المنصوص عليه بالنص القانوني أو ينقص منه"¹. فإذا خالف ذلك فقد أخطأ في تطبيق القانون وتطبيقاً لذلك قضي بأنه إذا كان الحكم المطعون فيه قد عاقب المطعون ضده بعقوبة تقل عن ثلث الحد الأقصى المقرر للجريمة فإنه يكون قد أخطأ التطبيق القانوني الصحيح بما يعيبه ويوجب تمييزه تمييزاً جزئياً، وتصحيحه وفقاً للقانون"².

ثانياً: الركن المادي

"الركن المادي هو واقعة خارجية تحدث في العالم الخارجي تصدر عن الجاني وينطبق عليها وصف الجريمة وفقاً لما بينه القانون. فالسلوك المادي عنصر ضروري لوجود الجريمة وليس من المقبول في سياسة التجريم أن ينقب القانون في ضمائر الناس وخواطرهم فهذا ما لا يصح قبوله ولا يمكن أن يتحملة الناس"³. وتنقسم الأركان المادية للجريمة إلى ثلاثة عناصر: السلوك الإجرامي، والنتيجة الإجرامية، وعلاقة السببية بين الفعل والنتيجة.

1- السلوك الإجرامي:

هو "ذلك الفعل أو الامتناع الذي ينقل الجريمة من عالم الخيال والتجريد العالم الواقعي والحقيقة بحيث يمكن التثبيت من مظاهر هذا السلوك وذلك حتى يتدخل القانون بالعقاب، وهو ما يعرف بالجريمة التامة، أما إذا ظل الإنسان في نطاق التفكير ولم يقدم على مرحلة البدء في

1 د. مبارك عبد العزيز التوييت، شرح القواعد العامة في قانون الجزاء الكويتي، الطبعة الأولى، مؤسسة دار الكتب، الكويت 1997، ص 76

2 تمييز جزائي الطعن رقم 46 لسنة 2008- جلسة 2008/7/7، لم ينشر

3 د. محمود محمود مصطفى، شرح قانون العقوبات، القسم العام، دار النهضة العربية، 1974، ص 264

التفويض فإنه يكون بمنأى عن سلطان العقاب، هذا ويتخذ السلوك الإجرامي صورتين: السلوك الايجابي والسلوك السلبي أو الامتناع".¹

"ويعرفه "بوزا وبنائل" بأنه مرتكب الفعل المجرم.... أما المجرم في نظر القانون هو الشخص الذي يرتكب جريمة بمفهومها القانوني وإصدار القضاء حكماً بإدانتته وأصبح هذا الحكم نهائياً، غير قابل للطعن فيه أما المجرم في علم الأجرام فيرى العلماء المختصين بهذا العلم إن التعريف القانوني للمجرم لا يفي بالغرض المنشود من وراء دراستهم وهم يضيفون لهذه الدراسة أيضاً المتهمين في مرحلة المحاكمة والمقبوض عليهم في مرحلة التحقيق. ويتوسع بعض علماء الأجرام في المجرم ويضعون لأبحاثهم المجرم الحقيقي وهو المجرم الذي اقترف جريمة سواء. أكان في السجن أم خارجه".²

2- السلوك الإيجابي:

"يتحقق النشاط الإجرامي الإيجابي بحركة عضوية إرادية من الجاني سواء باليد أو باللسان أو بغيره من الأعضاء تصدر منه إضراراً بالمصلحة التي يحميها القانون".³

وتتنوع أشكال الجرائم التي قد ترتكب في المجتمع، منها القتل والسرقة وهتك العرض، ويمكن أن تتم هذه الجرائم بأشكال مختلفة.

1 د. فايز عايد الظفيري، المرجع السابق، ص 328

2 الشعير، 2008، ص 51-52

3 د. احمد فتحي سرور، المرجع السابق ص 272

"ولا يهتم المشرع بالوسيلة المرتكبة بها الجرائم الإيجابية فجميع الوسائل لديه سواء إلا إذا نص القانون على غير ذلك، فإذا ارتأى المشرع أن استعمال وسيلة معينة يعبر عن خطورة إجرامية شدد العقوبة كما في جريمة القتل بالسم المنصوص عليها بالمادة 149 مكرراً من قانون الجزاء التي نصت على أن من قتل نفساً عمداً بجواهر يتسبب عنها الموت عاجلاً أو أجلاً يعاقب بالإعدام أياً كانت كيفية استعمال تلك الجواهر وتكمن العلة من تشديد العقوبة في هذه الجريمة إلى أن القتل بالسم يتسم بالسهولة.

كما أن الفاعل يتميز بجبنه وخسته حيث يقدم الجاني طعاماً للمجني عليه على أنه يقدم له الحياة وهو في الحقيقة يقدم له الموت، ولا يشترط أن تكون المادة سامة بطبيعتها بل يكفي أن تكون المادة سامة بحسب ظروف استخدامها".¹

3- السلوك السلبي :

يمكن وصف السلوك السلبي للجرائم بأنه الأفعال أو السلوكيات التي تتعارض مع القوانين والقيم الاجتماعية المقبولة في المجتمع.

"السلوك الإجرامي السلبي سلوك إرادي يتمثل في الامتناع إرادياً عن تنفيذ التزام قانوني

كان يتعين عليه القيام به في وقت وظروف معينة".²

1 د. محمود محمود مصطفى، المرجع السابق ص264.

2 الأستاذ يوسف المطيري، الوجيز في شرح قانون الجزاء الكويتي، القسم العام، الطبعة الأولى، 2013، ص233.

"ومن أمثلة تلك الجرائم جريمة الامتناع عن الشهادة أمام القضاء بغير عذر مقبول المؤثمة بالمادة 140 من قانون الجزاء وجريمة الامتناع عن التبليغ عن بعض الجرائم المؤثمة بنص المادة 143 من قانون الجزاء. وقد يقع السلوك السلبي أو الامتناع بطريق الترك".¹

4- النتيجة

"هي الأثر المترتب على السلوك الإجرامي والذي يعتد به المشرع في التكوين القانوني للجريمة فتحقق عدواناً ينال مصلحة أو حق قدر المشرع ضرورة حمايته جزائياً".²

5- العلاقة السببية:

"هي إمكانية إسناد النتيجة المترتبة على السلوك إلى مرتكب هذا السلوك فهي المظهر المادي الملموس على ارتكاب المتهم لجريمة، وهي الصلة التي تربط السلوك الإجرامي بالنتيجة الإجرامية حيث تثبت أن السلوك الإجرامي هو الذي أدى إلى إحداث النتيجة الاجرامية"³.

يشكل السلوك الإجرامي ظاهرة اجتماعية معقدة تترتب عليها آثار سلبية لا يمكن تجاهلها. ومن العواقب الجنائية هي:

- إيذاء النفس
- الإضرار بالناس
- الضرر الاقتصادي

1 محمود نجيب حسني، المرجع السابق، ص135

2 د. مأمون محمد سلامة، قانون العقوبات، القسم العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979، ص136

3 د. فايز عايد الظفيري، المرجع السابق، ص333

الفرع الثالث: أنواع الجرائم

تنقسم الجرائم إلى عدة أنواع طبقاً لمعايير عديدة:

1. الجناية Felony

تعريف الجناية لغتاً:

- مصدر جَنَى
- ارْتَكَبَ جِنَايَةً: ذَنْباً
- . ارْتَكَبَ جِنَايَةً إِهْتَرَّ لَهَا الْحَيُّ -: : جَرِيمَةً" 1.

"الجناية في اللغة الذنب والجرم، وهو في الأصل مصدر جنى، ثم أُريد به اسم المفعول،

قال الجرجاني: الجناية كل فعل محذور يتضمّن ضرراً على النفس أو غيرها، وقال الحصكفي:

الجناية شرعاً اسم لفعل محرّم حلّ بمال أو نفس. إلا أنّ الفقهاء خصّوا لفظ الجناية بما حلّ

بنفس وأطراف، والغصب والسّرقة بما حلّ بمال". 2

أولاً: "الجنائيات: جمع جناية، وهي في اللغة مصدر جنى يجني، إذا أذنب، وجني على نفسه:

أساء إليها، وجني على قومه: أذنب ذنباً يؤخذ به.

وتطلق الجناية على التعدي على بدن، أو مال، أو عرض". 3

وأما الجناية في الاصطلاح: "فهي التعدي على البدن بما يوجب قصاصاً، أو مالاً.

1 قاموس المعاني العربي <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

2 د. نوال بنت سعيد بادغيش، فقه الجنائيات والحدود الانتساب المدفوع ص 1

3 اطلع عليه يوم 23 افريل 2024 على الساعة 22:19 <https://ketabonline.com/ar/books>

فالجناية إذا في اصطلاح الفقهاء أخص مما هي في اللغة".¹

أ- **تعريف الجناية شرعاً:** الاعتداء الجسدي غير قانوني ومحظور بموجب الشرع والقانون.

ولا يجوز التعدي على الناس أو الاضرار بهم بأي شكل.

أجمع المسلمون على تحريم الجناية، ولم يعترض أحد على ذلك. ودليل هذا الإجماع الكتاب

والسنة:

1- في كتاب القرآن الكريم :

فقول الله تبارك وتعالى: **{وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا**

لِوَالِيهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً}.²

وقوله عزو جل: **{وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطْئاً}**.³

2: في السنة :

منها ما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه

وسلم": لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: "الشيب

الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة". (رواه البخاري[6484] في الدييات.

1 المرجع السابق <https://ketabonline.com/ar/books> على الساعة 22:25

2 سورة الاسراء، الآية 33

3 سورة النساء الآية 92

باب: قول الله تعالى: {أن النفس بالنفس}، ومسلم [1676] في القسامة، باب: ما يباح به دم

المسلم).1

ثانياً: الجُنحة Misdemeanor

1-تعريف الجُنحة لغتاً: "هي جريمة مصنّفة في المرتبة الوسطى بين الجنائية والمخالفة، من

حيث الخطورة وجسامة العقوبة المقررة لها.

الجمع: جُنُحات وجُنُحات وجُنَح...

الجُنُحة ايضاً هي الجريمة التي يُعاقب عليها القانون أساساً بالحَبْس مُدَّةً تزيدُ على أسبوع،

أو الغرامة مالية".2

بالعربية، يمكننا أن نصف الجُنحة بأنها أي فعل يُعتبر خطأ صغيراً أو جريمة ذات درجة

أدنى من الجنائية. فمثلاً، يمكن أن تكون الجُنحة تعدياً على شخص بسيطاً كالدفْع أو اللكمة،

أو سرقة بسيطة مثل سرقة أشياء صغيرة، أو حتى الإلتاف العرضي للممتلكات.

2-الجُنحة اصطلاحاً:

الجُنحة هي مصطلح يشير إلى جريمة بسيطة أو انتهاك يرتكبه شخص ما، غالباً ما يتلقى

الجنّة عقوبات أخف من تلك التي يفرضها القانون على مرتكبي الجرائم الخطيرة.

1 على الساعة 23:03 <https://ketabonline.com/ar/books> نفس المرجع السابق،

2 اطلع عليه يوم 125 افريل 2024 على الساعة 18:57 <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar> قاموس المعاني العربي

3- الجنحة قانونا:

الجنحة "يعرفها القانون بأنها عمل إجرامي "أصغر" وعادة يعاقب على الجنح بعقوبات أخف من عقوبات الجنايات، وفي كثير من الأحيان يعاقب على الجنح بغرامات ماليه، وقد تشمل الجنح جرائم مثل: السرقة البسيطة، الاعتداء البسيط، السلوك غير المنضبط (كالإزعاج أو المشاجرات)، التخريب البسيط لممتلكات الغير والقيادة المتهورة، وقد أقر المشرع عقوبة الجنح على أن تبدأ من 24 ساعة وحتى 3 سنوات".¹

ثالثا: المخالفة Violation:

التعريف لغتا: "المخالفة عند أهل اللغة مشتقة من الفعل "يختلف" ويعني التناقض والتباين وعدم التوافق، يتم استخدامه للوصف عندما يختلف شخص ما مع شيء ما أو يخالفه وينحرف عنه ويعارضه. فإذا خالف شيء أو اختلف مع شيء آخر، يمكن أن يقال إنه يخالفه، مما يدل على التمييز الواضح، والأصل أن معارضة الشيء تعني الاختلاف عنه، وضد الموافقة عليه".²

وعرف ابن الحاجب المخالفة بأن: "هو أن يكون المسكوت عنه مخالفا للمنطوق في الحكم، ويسمى دليل الخطاب".³

¹ اطلع عليه يوم 25 أبريل 2024 على الساعة 19:34 <https://www.youm7.com/>

² - يُنظر :- عمر مختار أحمد، معجم اللغة العربية المعاصرة، الط، 01، دار علم الكتب، مصر، 1469هـ/2008م، المجلد، 02، ص. 694- إبراهيم مصطفى

وأخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، الط، 01، ص. 296.

³ بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، لشمس الدين الأصفهاني، ج 2، ص. 444.

التعريف اصطلاحاً: المخالفة هو مصطلح قانوني يشير إلى أي سلوك يعتبر انتهاكاً للقوانين

أو اللوائح المعمول بها. يتم تصنيف الجرائم عموماً على أنها جرائم بسيطة.

المطلب الثالث: ماهية التحقيقات الجنائية

تمهيد:

التحقيق يأتي من مصطلح الحقيقة والغرض منه هو معرفة حقائق الجريمة ومرتكبها ودوافعها،

التحقيق في الأمر هو إجراء يعود تاريخه إلى العصور القديمة ويختلف في أساليبه وإجراءاته.

من هذا المبحث سنفصل في تعريف التحقيق الجنائي والمحققين الجنائيين.

الفرع الأول : تعريف التحقيق الجنائي

تشمل عملية التحقيق سلسلة من الإجراءات والبروتوكولات القانونية التي يقوم بها المحقق الجنائي

بهدف كشف الحقيقة وجمع الأدلة التي تساعد في التعرف على الجاني وشركائه.

التعريف اللغوي: التحقيق مفردة جذرها اللغوي (حق) أي صح الأمر وثبت".¹ واتى في قوله

تعالى: (لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين).² وأيضا قوله تعالى: (ليحق الحق ويبطل

الباطل ولو كره المجرمون).³

التعريف الاصطلاحي: عرف علم التحقيق الجنائي بعدة تعاريف تتناول جميعها مفهوماً واحداً.

1 د. عمارعباس الحسيني، مبادئ التحقيق الجنائي الحديث، الجامعة الإسلامية، كلية القانون، مكتبة دار السلام القانونية، بيروت، 2019، ص.3.

2 سورة يس، آية 70

3 سورة الانفال، الآية 8

"تتكون التحقيقات من مجموعة من الأساليب التي توفر التوجيه للمحقق في كشف الحقيقة المحيطة بالحادث، بما في ذلك الوصول إلى جميع الأدلة ذات الصلة التي تثبت وقوع الجريمة، وتفاصيل تنفيذها، وتحديد الأفراد المسؤولين عنها. وتعتبر هذه الإجراءات والوسائل مشروعة ويتبعها المحقق للوصول في النهاية إلى الحقيقة"¹.

الفرع الثاني: مراحل تطور التحقيق الجنائي:

ظلت الجريمة ظاهرة في المجتمع البشري عبر التاريخ القديم والحديث. لكن بمجرد اكتشاف الجريمة كان لا بد من إيجاد طريقة عاجلة للتعرف على مرتكبيها، بحيث يمكن تقسيم التحقيق في الجريمة إلى مراحل منذ حوالي 4000 عام، وُضعت أول قوانين جنائية من قبل السومريين، حيث نقشوها على ألواح حجرية. كانت هذه القوانين صارمة للغاية، حيث كانت العقوبات شديدة، بما في ذلك الإعدام للقتلة والسارقين. كما كان هناك معاقبة خاصة للمتهمين بممارسة الشعوذة، حيث كانوا يتم غمرهم بالماء وتثبيت مكواة حول أعناقهم. إذا نجا المتهم من الغرق، فكان ذلك دليلاً على براءته وكان يطلق سراحه"².

1- التحقيق في العصر الجاهلي

وفي المجتمع الجاهلي لم تكن هناك حاجة للبحث لمعرفة الحقيقة وكشف الجريمة وتحديد مرتكبها لأنه في ذلك الوقت كان كشف الفاعل وتحديد هويته متروكاً للآلهة التي كانوا يعتقدون

1. د. عمارعباس الحسيني، نفس المرجع السابق، ص3

2 "The History of Criminal Law", arnoldsmithlaw, Retrieved 22/1/2022. ترجمة شخصية

بوجودها، سيطرت الأصنام والخرافات على أذهان الناس وكانت الوسيلة الوحيدة في ذلك الوقت للتعرف على المتهم وكشف الجريمة. وكان زعماء العشائر هم من نشروا هذه الأساطير لأغراضهم الخاصة.¹

2- التحقيق في العصر الإسلامي

من مزايا رسالة الإسلام الصحيحة في تحقيق الأمن وإقامة العدل إزالة أسباب الجريمة وجميع تأثيراتها، وغرس المحبة في النفوس، وتنقية الثقافة، وإبعادها عن الشبهات والشرور. الذي دنسهم وبنى المجتمع الإسلامي على أساس متين من التوحيد والإيمان والصدق، وبسبب الإسلام انخفضت الجريمة. ولهذا لم تكن هناك حاجة للتحقيق في الجريمة.²

3- التحقيق في العصور الوسطى

خلال العصور الوسطى، "نشأت التحقيقات في مختلف قوانين العالم الغربي. وقد تأثرت هذه الممارسات بعوامل عديدة، بما في ذلك الثقافة والتقاليد والدين. كان الاعتقاد في العصور الوسطى هو أن شهادة الشهود لا يمكن أن تؤدي دورها كدليل. ففي معظم الحالات، يصدر للمشتبه به قرار بالرفض، ما لم يكن من الممكن تصحيحه حسب إرادة مرتكب الجريمة. وبما أن ارتكب جريمته بالاختباء دون ترك أثر، فهذا هو الدليل الوحيد في هذه القضية. يقتصر العمر على الاعتراف، وبحسب نظرية أرسطو فإن أفضل طريقة

1 ينظر، محمد محمود النوبصر، المرجع السابق، ص27

2 ينظر، محمد محمود النوبصر، نفس المرجع السابق، ص28

للحصول عليه هي التعذيب. أرسطو " الاعتراف سيد الأدلة". إذا اعترف المشتبه به يستخدم اعترافه، وإذا أنكر يستخدم ضده. استخدمت أساليب مختلفة للتعذيب لإجباره على الاعتراف، ونفس الأسلوب طبق على الرومان في أوروبا".¹

"فقد أصبح التعذيب سمة من سمات الدولة في العصور الوسطى تمارسه بذريعة الوصول إلى الحقيقة، فالتعذيب في العصور الوسطى كان أمراً طبيعياً حتى أنه كان يسمى: "بالاستجواب القضائي"، وكان الدافع عليه هو الحصول على الاعتراف في نظام الأدلة القانونية الذي كان يشترط الحصول على الاعتراف".²

في هذا العصر وجدت عدة خصائص أهمها: الدور القضائي والملكي، استخدام التعذيب، دور الشهود، العقوبات القاسية، المحاكم الدينية.

4 - التحقيقات في العصور الحديثة

في بداية القرن التاسع عشر، ومع ظهور الثقافة الحديثة، حدث تغير في علم البحث سواء في المنهج أو المحتوى، تم إلغاء التعذيب كجزء من عملية انتزاع الاعترافات من المشتبه بهم، وكان مطلوباً من المشرعين تقديم أدلة ظرفية مثل الفحص البدني، فضلاً عن الأدلة الظرفية مثل الاعترافات والأقوال.³

1 يعقوب ناجي، البحث والتجري الجنائي بواسطة الطرق التقليدية، مجلة الدراسة الحقوقية، المجلد 7، العدد 2، ص 529.
2 اسر حسين هينس، التحقيق الجنائي باستخدام الوسائل العلمية الحديثة، ط 1، مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2018، ص 46-45.
3 ينظر، محمد محمود النويصر، المرجع السابق، ص 29.

لذلك، في القرن التاسع عشر، بدأت ظلال التعذيب تدريجياً في جميع المجتمعات بالاندثار، وتبع ذلك ظهور بصمات الأصابع وآثار الأقدام، والفحص الفني والمخبري للأشياء باستخدام المعلومات المخبرية الجنائية، باستثناء دليلاً جسدياً وسلوكياً قدمها تقدم العلم، بما في ذلك أقوال الشهود وتقارير الخبراء وعمليات التفتيش والتحقيق مع المتهمين، واستخدام أجهزة الكمبيوتر والاختبارات الجينية الطبية والتسجيلات الصوتية والتحليل الصوتي اللاحق، وكذلك استخدام الأشعة السينية وأنواعها الأخرى.¹

المطلب الرابع: إجراءات التحقيق الجنائي وجمع الأدلة ودورها في كشف الجريمة

تشكل أساليب التحقيق في الجرائم وجمع الأدلة أساس عملية التحقيق في الجرائم وتقديم المشتبه فيه إلى العدالة، فبذلك "إن التحقيق هو إجراء تباشره سلطة قضائية مختصة للتحقيق في مدى صحة الاتهام الموجه بشأن واقعة جنائية معروضة عليها"،² أي بمعنى آخر، التحقيق والكشف عن دقة ونطاق الادعاءات هو البحث عن دليل على فعالية الحدث وفي القبض على المجرمين.

إجراءات التحقيقات الجنائية يجب ان تسير على النحو الاتي:

أولاً : التحقيق: يوجد نوعين للتحقيق كل حسب الجهة المسؤولة والخاصة به.

¹ ينظر، قدرى عبد الفتاح الشهاوي، أساليب البحث العلمي الجنائي والتقنية المتقدمة، بدون طبعة، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1999، ص 16، 17.

² عبد الله أوهابيه، شرح قانون الاجراءات الجزائية الجزائري التحري والتحقيق، دار هومة، الجزائر، 2008، ص 331.

"هناك تحقيق أولي يقع تحت اختصاص قاضي التحقيق أو غرفة الاهتمام، وبعدها يأتي

التحقيق النهائي الذي يديره قضاة الحكم، عند بدء التحقيق في قضية جنائية، يتم منح الأولوية

للقاضي المسؤول عن التحقيق الذي يباشره في البداية، ومع ذلك، إذا ظهرت أدلة جديدة أو أثر

الشك في القضية، يتم مباشرة قاضٍ آخر لاستكمال التحقيق، ينص القانون بشكل واضح على

مبادئ وإجراءات تحكم كل من هؤلاء القضاة وتنتهي عملهم. تنص المادة 68 من القانون الجزائي

على أن قاضي التحقيق يقوم وفقاً للقانون باتخاذ جميع الإجراءات الضرورية لكشف الحقيقة".¹

ثانياً: جمع الأدلة: هو علم من العلوم الأخرى الأدلة الجنائية أو العلوم الجنائية هو مجال

شامل يتعامل بطريقة منهجية وعلمية مع جمع الأدلة وتحليل المعلومات المتعلقة بالجرائم، بهدف

تحديد أسباب وقوع الجريمة وتحديد المسؤولين عنها.²

ويُنظر إلى جمع الأدلة في القضايا الجنائية على أنها جزء مهم من ضمان المحاكمة العادلة.

هناك عدة طرق للحصول على الأدلة الصحيحة أهمها:

ثالثاً: دور رجل الضبط الجنائي: تعتبر دراسة دور الأدلة الجنائية في كشف الجرائم وأهميتها

في عملية الإثبات أمراً حيوياً، فهي تظهر كيف يكون رجال الأمن ورجال التحقيق أول من

يتعامل مع مسرح الجريمة، حيث يتخذون الإجراءات اللازمة ويقومون بجمع الأدلة وتحليلها،

¹ المادة 68 من الأمر رقم 21/11، المؤرخ في 25/08/2021، المعدل والمتمم للأمر رقم 66/155، المؤرخ في 08/06/1966 المتضمن قانون الإجراءات الجنائية، ج م ج العدد (65) الصادرة بتاريخ 26/08/2021

² ينظر <https://www.crimesceneinvestigatoredu.org/> اطلع عليه يوم 29 افريل 2024 على الساعة 17:29

وهذا يبرز أهمية المعرفة العملية والنظرية في هذا المجال، سواء من خلال التدريب العملي أو المحاضرات النظرية في الكليات والمعاهد الأمنية، تحقيق الهدف المنشود في كشف الحقيقة والجريمة يعتمد على الاستخدام السليم والتطبيق الفعّال للأدلة المتاحة في مسرح الجريمة.¹

رابعاً: مسح الموقع في مسرح الجريمة: ولا يشترط أن يكون المكان الأصلي للجريمة هو المكان الذي وقعت فيه الجريمة، ويمكن أن تحدث الجريمة في المكان الذي أصيب فيه الضحية، ثم يستدير بنفسه ويترك المكان ويذهب إلى مكان آخر حيث يفر، ويجوز للمجرم أن ينقله بعد القتل إلى مكان آخر لإخفاء جثته، لم يتم اكتشافه حتى عام، لذلك يعتبر مكان الجثة مسرح جريمة كبرى، والذي، عند الفحص الدقيق، يمكن أن يؤدي إلى الجريمة الفعلية، والبحث عن كافة العلامات المرتبطة به، وبالتالي، يمكن أن يكون للجريمة مواقع متعددة.² ومن هذا يمكن للمكان وقوع الحادثة أكثر من مسرح والذي يشمل ذلك:

- مكان حدوث الجريمة الحقيقي.
- مكان حدوث الوفاة.
- مكان وجود أي أثر مادي يتصل بالجريمة.
- أداة نقل الجثة كالسيارة مثلاً.
- منزل المتهم.

¹ ينظر <https://www.noor-book.com> اطلع عليه يوم 29 أبريل 2024 على الساعة 17:43.

² . "www.kfsc.edu.sa"، عرض كتاب لمنصور بن عمر المعاينة: الأدلة الجنائية. اطلع عليه يوم 29 أبريل 2024 على الساعة 17:54.

- المكان الذي لجأ إليه المتهم بعد هروبه.

خامساً: جمع الأدلة المادية: يمكن أن تشمل أي عناصر ملموسة أو آثار تتعلق بارتكاب جريمة ما، والتي تم العثور عليها في مواقع الجريمة أو في أماكن ذات صلة. فبذلك "يجب حفظ الأدلة المادية التي يتم إيجادها في مسرح الجريمة بشكل سليم وفي حالتها الأصلية مع نقلها بطريقة تضمن سلامة الدليل. تقدم شركة **Sirchie** مجموعة متكاملة من منتجات تأمين مسرح الجريمة وتعليم الأدلة بحيث يمكن إثبات حالة مسرح الجريمة بشكل سليم وجمع الأدلة بطريقة حرفية. وبمجرد إثبات حالة مسرح الجريمة، يجب إجراء عملية جمع الأدلة المادية وتمييزها وحفظها باتباع البرتوكولات المعنية".¹

يتم توثيق الأدلة المجمعة بعناية، بالصور الفوتوغرافية أو الرسوم أو الأوصاف التفصيلية. في الظروف المثالية، يتوقع من خبراء مسرح الجريمة، الذين حصلوا على تدريب شامل في تحليل الجرائم، أن يتولوا مهامهم داخل المسرح. لكن هناك مواقف قد تستدعي من المحققين الأوائل، الذين غالباً ما لا يُفترض منهم استمرار العمل التحقيقي في مسرح الجريمة، القيام بخطوات أساسية لجمع الأدلة قبل وصول خبراء مسرح الجريمة، في حال كان من المحتمل أن تتعرض الأدلة للتلف أو الضياع أو التلوث.²

1 اطلع عليه يوم 29 أبريل 2024 على 18:43 ، <https://www.sirchie.com/media/resourcecenter/item>

2 مسرح الجريمة والأدلة المادية توعية الموظفين غير المتخصصين في التحليل الجنائي، الأمم المتحدة نيويورك، 2009، ص5

يتم جمع الأدلة المتعلقة بالجريمة مثل الأدوات المستخدمة في ارتكاب الجريمة والأدلة البيولوجية وغيرها من الأدلة.

سادسا: توثيق الأدلة: يبدأ فريق الاستجابة للحوادث بعملية التوثيق الدقيقة لموقع الجريمة، حيث يقوم ضباط الجهات الأمنية بتحديد حالة الموقع وجمع المعلومات الأولية لبدء التحقيقات. يتمثل الهدف الرئيسي في تأمين الموقع وتحديد الأدلة الحيوية التي تسهم في إنجاح التحقيقات. يتم التركيز المتزايد على استخدام التصوير الفوتوغرافي والفيديو لتوثيق الموقع بشكل دقيق. ويجب توثيق الأدلة بشكل صحيح بواسطة التصوير الفوتوغرافي بحيث تشمل جميع الأدلة على مقياس لتحديد الأبعاد، بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام رسم الكروكي للموقع وجمع شهادات الشهود لتعزيز عملية التوثيق والتحقيق. 1

سابعا: تحليل الأدلة: تعتبر تجميع البيانات وتحليلها والخبرات في مجال الأدلة الجنائية أمراً بالغ الأهمية لسلامة سير التحقيقات الدولية.

تعد المعلومات المستمدة من الأدلة الجنائية، مثل البصمات والـ **DNA**، والتي تُعتبر فريدة من نوعها وتعود إلى فرد محدد بشكل عام. وبناءً على ذلك، يُمكنها تأكيد هوية الشخص وتواجهه

1 اطلع عليه يوم 30 أبريل 2024 على الساعة 13:05 <https://www.sirchie.com/media/resourcecenter> crime scene documentation & photography intl_AR.indd

في مكان الجريمة. بالإضافة إلى ذلك، تساهم في إثبات براءة المشتبه بهم، مما يجعلها أداة مهمة في نظام العدالة الجنائية.¹

التحقيقات والتحليل الشخصية لم تصل إلى ما هي عليه اليوم إلا بعد مراحل عديدة، بدأت هذه الرحلة بوسائل بدائية، ثم تطورت الوسائل إلى الأساليب الحديثة المعروفة حاليًا، مثل البصمات وغيرها،² وسأقوم بتفصيل هذه الوسائل فيما يلي:

◀ بصمات الأصابع

◀ بصمات راحة اليد

◀ آثار بصمة الركبة والشفيتين وفتحات مسام العرق الأذن والأسنان

◀ البصمة الوراثية

1- الأجهزة الحديثة للكشف عن الجريمة: تشمل أدوات الكشف عن الجرائم الحديثة على

مجموعة متنوعة من الأساليب والأليات المستخدمة للكشف عن الجرائم والأدلة ذات الصلة، وتختلف هذه الأدوات في استخداماتها ومن أهم هذه الأدوات:

❖ جهاز كشف الكذب TRASTOR ACCURATELY DET+ECTES LOS

POLYGRAPH3

¹ ينظر <https://www.interpol.int> /اطلع عليه يوم 30 أبريل 2024 على الساعة 15:04

² حرات فتيحة، أدلة الاتبات العلمية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في مسار الحقوق، جامعة غرداية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2013/2014، ص26.

³ Détecteur de mensonge : Le détecteur de mensonge est un dispositif qui enregistre - diverses variations physiologiques (rythme respiratoire, tension artérielle, activité musculaire des membres, activité des glandes sudoripares mesurée au niveau des mains, d'une personne soumise à des

❖ أجهزة تقدير سرعة المركبات

❖ استخدام أجهزة التصوير والتصنت

❖ جهاز الكمبيوتر

أ- الأساليب التخديرية: وهناك أساليب علمية لا تتمتع بعد بالاستقرار القانوني والقضائي،

ولكننا سنتناولها بعدة طرق 1.

❖ التحليل التخديري: "والمقصود به هو أن يدلي المتهم بأقواله تحت تأثير عقار مخدر يفقده

القدرة على التحكم في إرادته أو بمعنى آخر أن يدلى بمعلومات أو أقوال ما كان ليُدلي بها

بدون تخديره". 2.

❖ التنويم المغناطيسي: لإجراء هذه العملية النفسية بنجاح، يتطلب تدخل أشخاص ذوي

خبرة عالية وتأهيل مميز، حيث يتمتعون بخبرة واسعة في علوم النفس، فهذه العملية لا

تعتمد على تقديم أدوية أو مواد، بل تعتمد على فكرة التوجيه الذهني والإقناع بأن الشخص

في حالة نوم. "فيمكن القول بأن المستجوب مستيقظ ويستطيع ألا يبوح بأي شيء لكنه لا

يعلم بأنه مستيقظ ولا يعرف سوى أنه نائم". 3.

questions. Il est souvent utilisé dans le domaine juridique pour corroborer les propos d'un suspect. Toutefois, en raison de son manque de fiabilité, ses résultats ne sont pas.

Reçus comme une preuve devant un tribunal ENCARTA 2006

1 ينظر العقيد عبد الواحد إمام مرسي، التحقيق الجنائي علم وفن بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب، 1993، ص 56

2 عبد الفتاح مراد، التحقيق الجنائي التطبيقي، المكتبة الكبرى، مصر، 2008، ص 322

3 إبراهيم الفقي، قوة التحكم في الذات، المركز الكندي للتنمية البشرية، ص 12

خلاصة الفصل الثاني :

مجمل القول أن مرحلة التحقيق من أخطر المراحل التي تمر بها الدعوى الجزائية لما لها من تأثير على الحقوق والحريات الفردية، -وقانون الإجراءات الجزائية الجزائري يعتبر من أحدث القوانين ومن أكثرها تكريسا لضمانات الحقوق الفردية للمتهم مقارنة بباقي التشريعات العربية أو الإفريقية، ويظهر ذلك من خلال وضعه نظاما خاصا بالتحقيق الذي يعد في حد ذاته أكبر ضمانة للمتهم لاسيما أنه يتم على درجتين (قاضي التحقيق وغرفة الاتهام)، الأمر الذي يضمن الوصول إلى الحقيقة دون انتهاك حقوق المتهم المكرسة قانونا، وجعل قرينة البراءة الأساس القانوني لظوابط البحث عن الحقيقة والكشف عنها حماية للمتهم من تعسف السلطة من جهة وإنتقام المجني عليه من جهة أخرى.

الفصل التطبيقي

دراسة وصفية تحليله وترجمة
التقنيات والأدوات المستعملة
في التحقيقات الجنائية

المبحث الأول : تقديم المدونة

إن الاهتمام بمصطلحات ومفاهيم الشرطة العلمية في التحقيقات الجنائية ضرورة مهمة لفهم هذا العلم ومقاصده، ولذلك تتطلب المسؤوليات الملقاة على عاتق خبراء الشرطة العلمية القيام بعمليات بحث وتحري مكثفة بهدف الكشف عن الجرائم وحل الألغاز، وذلك خاصة في ظل التطور المستمر لأساليب الجريمة والتنوع الذي تشهده، حيث يلجأ المجرمون إلى استخدام التكنولوجيا والوسائل الحديثة لتسهيل جريمتهم وتقادي القبض عليهم. لذا، يتعين على رجال الشرطة، وخاصة خبراء الشرطة العلمية والتقنية، أن يواكبوا هذا التطور ويطوروا استراتيجياتهم وأساليبهم وأدواتهم باستخدام أحدث الأدوات والتقنيات العلمية المتاحة.

مع مرور الوقت والتطور الحديث، تبنى خبراء الشرطة العلمية والتقنية نهجًا متطورًا يتيح لهم التعامل مع التحديات الجديدة التي تطرحها الجريمة المعاصرة، وذلك من خلال توظيف الابتكار والتكنولوجيا في عمليات التحقيق والتحليل الجنائي.

مما تساهم الأدوات التي سندرسها في هذا الفصل في تحديد الأدلة العلمية، التي تتمتع بالمهارات والقدرات عديدة، أدى تطوير التكنولوجيا الخاصة إلى تطوير العديد من الأساليب العلمية. لقد ساعدت التكنولوجيا الحديثة بشكل كبير في الوصول إلى المجرم أو المجرم عبر الوسائل القانونية.

تتمثل مدونتنا في التعريف بالأدوات والتقنيات المستعملة للشرطة العلمية في التحقيقات بما أننا قمنا سابقا بالإشارة إلى صعوبات ترجمة المصطلحات سنذكر العقبات خلال البحث عن

المفردات اللغوية الذي سنحاول دراسته في هذا الفصل، ولضيق الترجمي حول هذا التخصص قمنا بتسليط الضوء حول المصطلحات العلمية للشرطة العلمية المستمدة من بعض النماذج التي لها علاقة بهذا السياق من خلال وضع دراسة لها -المصطلحات -والخروج بنتيجة في إطار تحليلي.

يعد دور الشرطة العلمية أمراً بالغ الأهمية داخل الأجهزة الأمنية في العديد من البلدان حول العالم وفي الجزائر. هدفهم الأساسي هو استخدام التقنيات المتطورة والأدوات المتقدمة لتحديد الجرائم وجمع الأدلة الجهرية، الغرض من هذه الدراسة هو تحليل واستكشاف الأساليب والموارد التي تستخدمها الشرطة العلمية في عملياتها اليومية بشكل شامل.

نقدم في هذه المدونة "التقنيات والأدوات" التابعة للشرطة العلمية في لمحة سريعة عن تقاطع التكنولوجيا والقانون، وسنتعمق في مجموعة من الأساليب والأدوات التي تستخدمها الشرطة العلمية في دورها الحاسم المتمثل في الكشف عن الجرائم وجمع الأدلة مع إعطاء تعريفات وتحليلات.

المطلب الأول : . دراسة تحليله للمصطلحات الواردة في المدونة

نورد في هذا الجدول المصطلحات التي سندرسها في هذا القسم:

المصطلح	الترجمة
Bunny Suit	زي الأرنب-باني سوت
Luminol	اللومينول
ABFO scales	موازين
Magnetic powder	مسحوق مغناطيسي
Tweezers	ملاقيط
Digital forensics	العلم الرقمي الجنائي
Standard Measuring Tapes	الشرائط القياسية
Latex gloves	قفازات اللاتكس
ETD	جهاز الكشف عن المتفجرات
DNA Phenotyping	الظاهري الوراثي للحمض النووي

أولا :مصطلح Bunny Suit

المصطلح	الترجمة
Bunny Suit	زي الأرنب

1-تحليل المصطلح:

إن مصطلح **Bunny suit** هو مصطلح غربي أي إنجليزي يستخدم في سياق التحقيقات الجنائية

وله عدة مسميات مثل **crime scene suit** أو **protective suit**.

هذه الملابس الواقية التي يرتديها الشخص في غرفة نظيفة لمنع بكتيريا الإنسان من التسبب في عدوى أو تلويث المكان، تم تسميتها ببدة الأرنب لأنها تجعل الناس يبدون وكأنهم أرنب ذوو حجم كبير.

“It is a usually white garment that covers the entire body and that is worn by workers to prevent contamination”¹

الترجمة: هو ثوب أبيض يغطي الجسم بالكامل ويرتديه العمال لمنع التلوث. **ترجمتي.**

أرنب: Bunny

بدة او زي: suit

جمع بين اللباس والارنب للتشابه الواقع بينهم من حيث الشكل واللون وتغطية الجسم بالكامل لهذا تشكلت الكلمة باللغة الإنجليزية، بالرغم من أن هذا اللباس يستعمل في جميع أنحاء العالم والدول العربية إلا أنه لا يوجد مقابل محدد للمصطلح باللغة العربية.

يوجد اختلاف في معنى كلمة **bunny suit** فوجد أنه لباس خاص للشرطة العلمية في التحقيقات الجنائية، أما المعنى الثاني فهو زي تنكري خاص بالحفلات التنكرية أي يرتدي الناس لباس أرنب.

تستعمل كلمة **Bunny suit** في كتب العلوم الشرعية التي تغطي جوانب مختلفة من التحقيق في مسرح الجريمة، مستعملة أيضا في كتاب علم الطب الشرعي مقدمة للتقنيات العلمية

اطلع عليه يوم 11 فيفري 2024 على الساعة 12: 29 [1 https://www.merriam-webster.com](https://www.merriam-webster.com)

والتحقيقات بقلم ستيفورت إتش جيمس **Stuart H. James** وجون جيه نوردي **Nordby**

John وسوزان بيل **Suzan Bill**.

مصطلح زي الأرنب أو "باني سوت" من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية تُشير عموماً إلى "بدلة الأرنب" يشير إلى شكل هذه الملابس الذي يشبه إلى حد ما شكل بدلة الأرنب أو الأرنبة. يمكن أيضاً ترجمة "باني سوت" إلى "الزي الوقائي" أو "الزي الواقي"، مما يعكس الغرض الأساسي لهذه الملابس في حماية الأفراد والمحافظة على نظافتهم في بيئات العمل الخاصة.

سأقدم تحليلاً دقيقاً أكثر :

◀ **من حيث الاشتقاق والمفهوم:** باني سوت أو زي الأرنب تُعتبر الزي المشابه لبدلة الأرنب عادةً مرادفاً للملابس التي تشبه في الشكل بدلة الأرنب، يُستخدم هذا المصطلح لوصف الملابس الخاصة التي يرتديها الأشخاص في بيئات العمل المميزة، مثل: الصناعات النظيفة، حيث يكون النظافة والحماية من التلوث ذات أهمية بالغة.

◀ **الترجمة الدقيقة:** من الناحية الدقيقة في الترجمة، يمكن ترجمة "باني سوت" إلى "بدلة الأرنب"، حيث يتم استخدام كلمة "باني" للإشارة إلى الأرنب و "سوت" للإشارة إلى البدلة. أي الترجمة تعكس بدقة شكل الملابس الخارجية وتحافظ على المفهوم العام للمصطلح.

◀ **السياق والثقافة:** يعتمد فهم مصطلح "باني سوت" بشكل كبير على السياق والثقافة. في الثقافة الغربية، قد تكون بدلة الأرنب مرتبطة بالصور اللطيفة والبراءة وغالبا في الحفلات

التكرية، أما في سياق التحقيقات والجنائيات، تتبنى ملابس الباني سوت معانٍ مختلفة تمامًا، حيث تُستخدم للحفاظ على النظافة والوقاية في مسرح الجريمة.

2- تحليل الترجمة:

ترجمة مصطلح **bunny suit** الى عدة ترجمات كـ "باني سويت" أو "زي الارنب" وذلك وفق ترجمة "الاقتراض" و "النسخ" بالنسبة للباني سوت بحيث أن المترجم اقترض واستخدم المصطلح ذو الأصل الإنجليزي الغربي وأيضاً استعمل أسلوب النقره. أما بالنسبة لزي الارنب أو لباس الارنب فاستعملت تقنية النسخ.

إن هذا مصطلح متفق من أهل الاختصاص على استعماله في مجال التحقيقات الجنائية.

نجد فيني وداربلني **Vinnie and Darblne** يقسمان أساليب الترجمة إلى أساليب مباشرة وأساليب غير مباشرة:

والتقنية التي استخدمت في مصطلح زي الارنب هي تقنية الاقتراض **Emprunt**

و"النسخ" **Calque** والتي "يقصد في الترجمة بالاقتراض أو بالدخيل اقتباس كلمات غير موجودة في اللغة الهدف، كما اقتبس العرب كلمة قلم عن الفارسية مثلاً، أما النسخ تؤخذ الكلمة كما هي من اللغة الأصل ثم تكتب بحروف اللغة الهدف علماً أنه قد يوجد هناك من يقابلها إلا أنها تستعمل كما هي فمثلاً كلمة "recycler" بالفرنسية تصبح "رسكل" مع أنها تعني إعادة التكوين أو التدريب".¹

¹ د فيروز شني، علم الترجمة، التكافؤ عند علماء الترجمة، السنة الثانية ليسانس، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة قسم الترجمة، ص2 و3

أما التقنية الثانية المستعملة لباني سوت فهي النقحرة **Transliteration** وعلى تمثيل حروف لغة ما بحروف لغة أخرى. وعند ترجمة هذا المصطلح إلى اللغة العربية حدث اختلاف كبير؛ لأن هذه العملية لم تعرف في التراث العربي إلا في حدود ضيقة جداً، ومن ثم اجتهد المترجمون المعاصرون في دلالتها ما بين "النقل الكتابي"، و"النسخ الحرفي"، و"النقل الحرفي"، وقد قام بعض اللغويين بنحت كلمة واحدة من "النقل الحرفي" هي "النَّقْحَرَة"، وهو نحت طريف دار حوله جدل كبير في الأوساط اللغوية، واقترح بعضهم مصطلح "الإحراف" أو "التحرف"، بينما أراد بعض اللغويين استعارة مصطلح "المناقلة" من التراث الفقهي للدلالة على هذه العملية".¹

ثانياً: مصطلح Luminol

المصطلح	الترجمة
Luminol	اللومينول

1- تحليل المصطلح:

ورد في قاموس كامبريدج **Cambridge Dictionary** تعريف مصطلح **Luminol**

كالتالي:

"2 Something that is luminous shines in the dark."

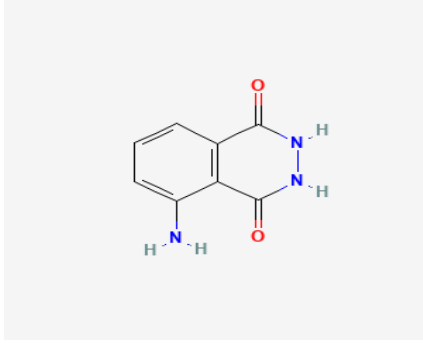
1 أحمد محمد الشامي: المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، ص 945، 1137.

2 اطلع عليه يوم 03 ماي 2024 على الساعة 21:34 <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english-arabic/luminou>

”هو شئ مشع يضيئ في الظلام“

"مصطلح **Luminol** يعني أنه مادة تعطي توهجا أزرق عندما تلامس الدم، وهي مصنوعة

من الهيدرازين وبيروكسيد الهيدروجين (**hydrazine and hydrogen peroxide**).



مركب كيميائي للومينول Figure1

ويستخدم **Luminol** على نطاق واسع للتحقيق في مسرح

الجريمة وعلم الطب الشرعي، وذلك لأن كميات ضئيلة من

الحديد الموجودة في هيموغلوبين الدم تنشط **luminol**

وتؤدي إلى توهجه".¹

كلمة "**Luminol**" هي الاسم الذي يطلق على مادة كيميائية شائعة الاستخدام في الكيمياء

الجنائية والتحليلية. يُعرف هذا المصطلح بقدرته على كشف آثار الدم حتى بعد تطهير مسرح

الجريمة.

يعود أصل كلمة "**Luminol**" إلى اللغة اللاتينية، حيث تأتي من كلمة "**Lumin**" التي

تعني "الضوء والتوهج"، يتم إضافته لتشكيل اسم المركب الكيميائي، ويرجع ذلك إلى قدرته الفريدة

على إصدار كميات كبيرة من الضوء عند تفاعله مع الهيموجلوبين في الدم؛ وهذا يجعله مفيداً

جداً في عمليات البحث في مسرح الجريمة وتحليل الأدلة.

1 اطلع عليه يوم 03ماي 2024 على الساعة 13:23 <https://www.aljazeera.net/encyclopedia>

تم اكتشاف اللومينول في عام 1902 من قبل علماء الكيمياء، واستُخدم في البداية للكشف عن وجود النحاس والسيانيد والحديد. بعد ذلك، استُخدم من قبل فنيي الطب الشرعي لتحديد مواقع

الدماء على الأسطح. 1.

◀ اللومينول مُركب كيميائي صيغته $C_8H_7N_3O_2$

◀ الخواص: "يتطلب لومينول لإظهار التلألؤ أن يتفاعل مع مؤكسد محفز مناسب، مثل بيروكسيد

الهيدروجين (H_2O_2) وأيونات الهيدروكسيد في الماء، وذلك في وجود عامل محفز مثل الحديد

أو البيريودات، يتحلل بيروكسيد الهيدروجين إلى الأكسجين (O) والماء (H_2O)، مما يسهم

في إنتاج التلألؤ " 2.

باختصار، اللومينول مادة كيميائية مادة مهمة تستخدم للكشف عن بقع الدم في علم

التحقيقات الجنائية والكشف عن الجرائم، ويعود اسمها إلى اللاتينية بسبب خاصية انبعاث

الضوء.

"في قاموس المعاني عربي إنجليزي مصطلح **Luminol** ترجم ب لومينول" 3.

المصطلح "لومينول" مشتق من اللغة الإنجليزية "luminal"، والذي يعني ببساطة "متعلق

بالضوء" أو "مضاء"، في مجال الطب والعلوم، اللومينول هو مصطلح يستخدم لوصف مركب

كيميائي يستخدم في الاختبارات البيو كيميائية والتحليلية الحيوية لتحديد وقياس مواد معينة.

1 الأستاذ/ محمد جمال عبد المقصود، المركب الكيميائي لومينول ومهمته في كشف الجرائم ص1

2 اطلع عليه يوم 03 ماي 2024 على الساعة 20:33 <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

3 اطلع عليه يوم 03 ماي 2024 على الساعة 21:46 <https://www.almaany.com/ar/context/ar-en/luminol/>

وتعتمد فعالية هذه الاختبارات بشكل كبير على قدرة المركب على توليد إشارات مرئية أو بصرية من خلال تفاعله مع الضوء. أي لهذا المصطلح علاقة كبيرة مع الضوء لذلك ترك على حاله في اللغة الهدف.

2- تحليل الترجمة:

حسب تحليلنا لمصطلح اللومينول **Luminol** في اللغة المصدر والهدف فإن هذا المصطلح يستعمل على حالته الاصلية في جميع بلدان العالم أي أن ليس له مقابل في كل اللغات فنجد أمثلة كثيرة وسياقات كثيرة يترك في لغته الأصل لأنه يفني بالغرض أي ان له دلالة توضيحية تشرح كيفية عمل اللومينول واستخداماته في الكشف عن الدم، مع الحرص على الدقة العلمية والطبية لذلك فقد اتفق العلماء على تعميم هذا المصطلح في العالم.

في الترجمة الخاصة بمصطلح "لومينول"، المصطلح يعبر بشدة عن السياق الذي يتم استخدامه فيه، فالمستخدمون المستهدفون هم في المجال الطبي أو الكيميائي، فيمكن استخدام لغة تقنية تعبر بدقة عن الفكرة الكيميائية والتطبيقات الطبية للومينول، أي أن المعنى يكون واضحاً ومفصلاً في سياق الجريمة والتحقيقات الجنائية.

3- الأسلوب المستعمل في ترجمة **Luminol** اللومينول: هو أسلوب الاقتراض في

الترجمة لمصطلح "لومينول" أي أن هناك رغبة في الحفاظ على ترجمة المصطلح بالكامل بدلاً من ترجمته إلى مصطلح محلي. على سبيل المثال، في بعض اللغات يُستخدم "لومينول" كما

هو دون ترجمة، ويتم استخدام الأحرف اللاتينية أو الإنجليزية لتمثيله بدقة، كما هو الحال مع "luminol" في اللغة الإنجليزية. هذا يمكن أن يكون مفيداً في السياقات التي يُفضل فيها استخدام المصطلح الأصلي للحفاظ على الدقة العلمية أو التقنية.

ثالثاً: مصطلح ABFO Scales:

الترجمة	المصطلح
موازن	ABFO Scales

1- تحليل المصطلح:

“ABFO scales stands for “American Board of Forensic Odontologists.”

The scale was developed by this board in order to properly photograph bite mark evidence for comparison of the human mouth.”¹

الترجمة: مقاييس ABFO تعني "الهيئة الأمريكية لطب الأسنان الشرعي." تم تطوير هذا المقياس من قبل هذه الهيئة لتصوير الأدلة الخاصة بآثار العضة بشكل صحيح لمقارنة فم الإنسان.

يُستخدم **ABFO SCALES** في التحقيقات الجنائية وعلم الأحياء الشرعي، ويتيح المقارنة السهلة بين القياسات وأجهزة القياس بدقة، تحتوي هذه المقاييس على سلسلة من العلامات

¹ اطلع عليه يوم 4 ماي 2024 على الساعة 13:05 <https://arrowheadforensics.com/blog/proper-use-of-abfo-scales>

والمؤشرات التي يستخدمها الخبراء لتحديد الفترات الزمنية التقريبية للعمر بناءً على حالة الأسنان والأنسجة المحيطة بها.

يعرف قاموس Cambridge Dictionary مصطلح scales كالتالي:

"The size or level of something" or "the set of numbers, amounts, etc. used to measure or compare the level of something"¹

أ- الترجمة:

حجم أو مستوى شيء ما" أو "مجموعة الأرقام أو الكميات المستخدمة لقياس أو مقارنة

مستوى شيء ما."

أضيفت كلمة **ABFO** لـ **Scales** من أجل جعله أكثر اختصاصاً للتعريف بالأداة المشيرة لعلم الجنائيات والجرائم هذا المصطلح يتطلب فهم السياق الذي يستخدم فيه. أي هو أن المقصود هو "ABFO"، الذي هو اختصار لـ "American Board of Forensic Odontology"، وهو جهاز احترافي معترف به يتعامل مع مسائل التحليل الطب الشرعي للأسنان. و "scales" تشير إلى الأساليب أو المعايير المستخدمة في تقييم البيانات أو المعلومات المتعلقة بالأسنان في سياق التحليل الطب الشرعي وعلم الجنائيات.

فأصل تسمية المصطلح الإنجليزي مأخوذ من اسم الجمعية **ABFO Scale**.

"تترجم عادة إلى مقاييس الهيئة الأمريكية لعلم الاسنان الشرعي"²

¹ اطلع عليه يوم 4ماي 2024 على الساعة 13:29 <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english-arabic/scale>

² ترجمة آلية لـ chat gpt

"على الرغم من أن المقارنة بين اللغتين والتحليل قد تكون المسألة معقدة بسبب اختلاف

البنية والثقافة والتقاليد، إلا أنه عموماً، يُستخدم مصطلح "مقاييس الجمعية الأمريكية لعلم الأسنان

الشرعي" في اللغة العربية بنفس السياق الذي يُستخدم فيه في اللغة الإنجليزية، وذلك لتسهيل

التواصل في مجالات الطب الشرعي وعلوم الأسنان." إلى أن المصطلح في اللغة الهدف طويل

ولا يمكننا القول إنه مصطلح.

ABFO Scales تترجم عادة إلى مقاييس الهيئة الأمريكية لعلم الأسنان الشرعي ! على

الرغم من أن المقارنة بين اللغتين قد تكون المسألة معقدة بسبب اختلاف البنية والثقافة، إلا أنه

عموماً، يقول جابر عصفور في كتابه النقحرة: **مدخل الى الترجمة** "الترجمة الحرفية قد تكون

مفيدة في بعض الحالات، مثل ترجمة المصطلحات العلمية أو القانونية، ولكنها بشكل عام لا

تُعدّ طريقة ترجمة جيدة، خاصةً عند ترجمة النصوص الأدبية أو الثقافية".¹

ب- تحليل الترجمة:

تعتبر ترجمة مصطلح **ABFO Scales** ترجمة حرفية دقيقة وصحيحة لكنها لا تفي

بالغرض، بحيث تم نقل المصطلح من اللغة الإنجليزية إلى العربية مع الحفاظ على نفس المعنى

إلا أن المصطلح في أصله لا نرى أنه يشير إلى أداة واحدة فقط. على الرغم من أن المصطلح

لا نرى أنه يستخدم في مجال آخر غير الطب الشرعي والهدف منه كشف التشابه في الأسنان

من أجل الادلة إلا أن التسمية التي تطلق عليه نجد أنها راجعة إلى هيئة مختصة. يؤكد بيتر

¹ عصفور، جابر. (2000). النقحرة: مدخل إلى الترجمة. دار الجمل، دمشق، ص 42

نيو مارك **Peter Newmark** على " أن الترجمة ليست مجرد عملية نقل للكلمات، بل هي عملية تواصل بين ثقافتين مختلفتين."¹

بغض النظر عن التسمية باللغة الإنجليزية التي يتم التعبير عنها من خلال مجموعة من الحروف **ABFO** ، إلا أن المشكل من خلال ترجمتها لا يمكننا نقل مجرد حروف من لغة إلى أخرى فقد تصبح بلا معنى.

رابعاً: مصطلح **Magnetic powder**

المصطلح	الترجمة
Magnetic Powder	مسحوق مغناطيسي

1- تحليل المصطلح:

“Magnetic powder, a crucial tool for forensic scientists, is more than just crushed metal. Its seemingly simple concept belies a complex composition and unique properties. At its core, magnetic powder is a carefully crafted blend of ingredients. Iron, with its inherent magnetic properties, is a key component. The inclusion of other ferromagnetic elements like nickel and cobalt can significantly enhance the powder’s magnetic responsiveness. The blend can be adjusted based on specific needs, such as granularity or magnetic reactivity.”²

¹ Newmark, Peter. (1981). *A Course in Translation*. Perpetua Press Ltd., London. Page 12.

² اطلع عليه يوم 05ماي 2024 على الساعة 21:26 [/https://circlesafe.com/magnetic-powder](https://circlesafe.com/magnetic-powder)

أ- الترجمة:

"المسحوق المغناطيسي، هو أداة حاسمة لعلماء الجنائية، ليس مجرد معدن مسحوق. مفهومه البسيط يخفي تركيباً معقداً وخصائص فريدة في جوهره. المسحوق المغناطيسي هو مزيج محكم الصنع من المكونات، الحديد، بخصائصه المغناطيسية الطبيعية، هو المكون الرئيسي، تضمين عناصر مغناطيسية أخرى مثل النيكل والكوبالت يمكن أن يعزز بشكل كبير استجابة المسحوق المغناطيسية، يمكن تعديل المزيج بناءً على الاحتياجات الخاصة، مثل الحبيبية أو التفاعل المغناطيسي."

في مجال علوم الطب الشرعي والتحقيقات الجنائية، يشير مصطلح "المسحوق المغناطيسي" إلى المواد المستخدمة في الكشف عن بصمات الأصابع، غالباً ما يستخدمه محققو الطب الشرعي **Magnetic powder** لتعزيز رؤية بصمات الأصابع الكامنة التي لا يمكن رؤيتها بوضوح بالعين المجردة عند تحليل مسرح الجريمة.

"من خلال التقسيم للمصطلح إلى قسمين نجد أنه ترجم من خلال قاموس أكسفورد الانجليزي لكل كلمة "magnetic" مغناطيسي و "Powder" مسحوق"،¹ عند ترجمة هذا المصطلح إلى اللغة العربية لا بد علينا أن نراعي السياق الذي تستخدم فيه فمثلاً عند توظيفها

¹ اطلع عليه 06 ماي 2024 على الساعة 16:52 <https://www.wordreference.com/enar/powder?s=magnetic%20powder>

في المجال الجنائي وهو نص دراستنا فنرى أن استعماله رائج بين المتخصصين في الكشف عن الأدلة، إلا أن هذه الترجمة الحرفية لهذا المصطلح وفي سياق جنائي خاص ودقيق.

يؤكد يوجين نايدا **Eugene Nida** أن:

"الترجمة هي عملية نقل المعنى من لغة إلى أخرى، مع مراعاة السياق الثقافي¹".

ب: تحليل الترجمة:

نرى أنه لو تم طرح مصطلح لتسمية هذا المسحوق الذي يستعمل من طرف الأطباء، حتى لا يكون هناك خلط بين التسميات لأن هناك عدة أنواع من المساحيق منها ما يستعمل لأغراض طبية ومنها ما يستعمل لأغراض تجميلية، حتى وإن تم ربطه بالمغناطيسي فهذه الترجمة على الرغم من استعمالها الرائج إلا أننا نرى أنه لو يتم تحديد مصطلح واحد يؤدي المعنى الدقيق ليستعمل من قبل المتخصصين العرب، في هذا السياق، يشير مصطلح "مسحوق مغناطيسي" إلى مادة محددة تمتلك خصائص مغناطيسية تستخدم في التحقيقات الجنائية. كان يجب على المترجم أن يعبر بدقة عن طبيعة وغرض هذه المادة، مضمناً في ترجمته للمصطلح دورها في اكتشاف البصمات.

تعتبر ترجمة مصطلح **Magnetic powder** ترجمة حرفية صحيحة إلى أنها لا تفي

بالغرض، في كثير من الحالات، يُستخدم مصطلح "المسحوق المغناطيسي" في تقنيات الطب

¹ Nida, Eugene A., and Charles R. Taber. The Theory and Practice of Translation. Leiden : E.J. Brill, 1969. p 0

الشرعي، حيث يتم استخدام الجسيمات المغناطيسية للتعرف على بصمات الأصابع الرقمية على الأسطح المختلفة.

خامسا: مصطلح Tweezers

الترجمة	المصطلح
ملاقيط	Tweezers

1- تحليل المصطلح:

حسب ترجمة CAMBRIDGE DICTIONARY لمصطلح Tweezers فتعني:

“A small tool with two narrow pieces of metal joined at one end, used for picking up very small things”¹

2- الترجمة:

أداة صغيرة تتألف من قطعتين ضيقتين من المعدن متصلتين في طرف واحد، تُستخدم

لالتقاط الأشياء الصغيرة جدًا.

“Tweezers are also a small tool that you use for tasks such as picking up small objects or pulling out hairs. Tweezers consist of two strips of metal or plastic joined together at one end”².

¹ اطلع عليه يوم 06 ماي 2024 على الساعة 18:54 <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english-arabic/tweezers>

² اطلع عليه يوم 06 ماي 2024 على الساعة 19:26 <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/tweezers>

الترجمة: "الملاقيط هي أيضا أداة صغيرة تستخدمها في مهام مثل التقاط الأشياء الصغيرة أو سحب الشعر. تتكون الملقط من شريطين من المعدن أو البلاستيك مرتبطين ببعضهما البعض في أحد طرفيه."

3- تحليل المصطلح:

في عالم الطب الشرعي يستخدم الاخصاء مجموعة من الأدوات التي تساهم في عملية كشف الادلة في الإجرام بحيث تعتبر ، "tweezers" واحدة من أهم الأدوات التابعة للطب الشرعي الا أن هذا المصطلح نرى أن ترجماته قد تعددت فقبل الشروع في عملية الترجمة لأي مصطلح لا بد علينا أن نفهم اصل المصطلح المراد ترجمته مع مراعاة السياق الذي تستخدم فيه ، حسب ما جاء في قاموس أكسفورد الانجليزي ف يعتقد أن أصل كلمة "tweezers" يعود إلى الكلمة الفرنسية "pincette" والتي تعني "ملقط" ، إلا أن هذه الترجمة في اللغة العربية "ملقط" فقد تؤدي إلى الإخلال بالمعنى لأن مصطلح "ملقط" يستخدم في عدة سياقات و مجالات على نطاق واسع نذكر منها : الطب ،المهن أو الحرف اليدوية ،التجميل ،الطبخ ... يستخدم هذا المصطلح في التقاط ا

أشياء الكبيرة من حيث الحجم مقارنة ب "tweezers" الذي يستعمل لإلتقاط الأشياء الصغيرة و الدقيقة

4-تحليل الترجمة:

على الرغم من أن المصطلحين يشيران إلى نفس الأداة الأساسية، إلا أنهما قد يختلفان في بعض الدلالات الدقيقة. من المهم الإشارة إلى أنه قد توجد تسميات أخرى للملاقيط في بعض اللهجات العربية أو اللغات المحلية. إذ تختلف تسميات "الملاقيط" في بعض اللهجات العربية، ففي مصر، قد تُسمى "الملاقيط" بـ "المنقاش". وفي العراق، قد تُسمى "الملاقيط" بـ "الكماشة"، وفي المغرب، قد تُسمى "الملاقيط" بـ "المقص" يُعرف قاموس المعاني "الملاقيط" بأنها: "أداة ذات طرفين مقوسين تُستخدم لالتقاط الأشياء الدقيقة يُعدّ كل من "الملقط" و "tweezers" مصطلحين ضروريين لوصف أداة دقيقة تُستخدم لالتقاط الأشياء الصغيرة إلا أنه لا بد الحفاظ على التخصص وتستخدم الترجمة الحرفية في هذا المصطلح.

سادسا: مصطلح Digital Forensics

الترجمة	المصطلح
العلم الرقمي الجنائي	Digital Forensics

1-تحليل المصطلح:

Digital forensics is a branch of forensic science that focuses on the identification, collection, processing, analysis, and reporting of electronically stored data. Electronic evidence is part of nearly all

criminal activity, and the support of digital forensics is critical to law enforcement investigations.¹

2- الترجمة:

العلم الرقمي الجنائي هو فرع من العلوم الجنائية يركز على تحديد وجمع ومعالجة وتحليل وتقريب البيانات المخزنة إلكترونياً.

الأدلة الإلكترونية هي جزء من معظم الأنشطة الجنائية، ودعم العلم الرقمي الجنائي أمر حيوي لتحقيقات إنفاذ القانون.

مصطلح **Digital Forensics** مركب من كلمتين " (Digital) تعني رقمي" ² و " (Forensics) تشير الى ادلة جنائية" ³ ويمكن أيضا ترجمتها ب التحاليل الجنائية حسب السياق المشار اليه وأيضا في قاموس المعاني عربي انجليزي تعني ب الأدلة الجنائية.

حسب تعريف **Cambridge Dictionary** لمصطلح **Forensics** فتعني:

« Objects or substances related to a crime, that are scientifically examined to help find out who committed it and how »⁴

1 اطلع عليه يوم 07 ماي 2024 على الساعة 11:56 <https://www.interpol.int/How-we-work/Innovation/Digital-forensics>

2 قاموس كمبريدج النسخة الإلكترونية

3 قاموس اوكسفورد النسخة الإلكترونية

4 اطلع عليه يوم 07 ماي 2024 على الساعة 13:03 <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/forensics>

الترجمة: "الأشياء أو المواد المتعلقة بجريمة، التي يتم فحصها علمياً لمساعدة في معرفة من وكيف ارتكبها".

اما بالنسبة لمصطلح «Digital» فقد عرفها قاموس كامبريدج ب:

“Recording or storing information as a series of the numbers 1 and 0, to show that a signal is present or absent”¹.

أ- الترجمة:

"تسجيل أو تخزين المعلومات على شكل سلسلة من الأرقام 1 و 0، لإظهار وجود الإشارة أو غيابها".

يشير هذا المصطلح الى المجال الرقمي الالكتروني، وقد تم استخدام تقنية الترجمة الحرفية في ترجمة المصطلح " **Digital Forensics** ب" الأدلة الجنائية الرقمية هذا حسب ما جاءت به القواميس الإنجليزية نرى ان هذه الترجمة رائجة في استخدامها من طرف المتخصصين في العلم الجنائي في الدول العربية وهذا ما يؤكد ان هذا المصطلح المترجم الى اللغة العربية يؤدي الى نقل المعنى الأساسي الذي يطرحه المصطلح في اللغة الأصل الإنجليزية .

1 نفس المرجع <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/digital>

سابعاً: مصطلح Poly Bags

الترجمة	المصطلح
أكياس البولي	Poly Bags

1- تحليل المصطلح:

Poly Bags or polyethylene bags Offer an efficient method for transporting and storing diverse types of police exhibits, this form of packaging has gained widespread acceptance for evidence collection because of its capacity to securely seal bags, resistance to water, clarity, and the option of various sizes.¹

2- الترجمة: أكياس البولي أو أكياس إيثيلين توفر طريقة فعالة لنقل وتخزين مختلف أنواع المعروضات الشرطية، وقد حظيت هذه الاشكال من التغليفات بقبول واسع لجمع الأدلة بسبب قدرتها على إغلاق الأكياس بشكل آمن، ومقاومتها للماء، ووضوحها، وخيار المقاسات المتنوعة.

هي أكياس مصنوعة من البولي إيثيلين، وهو نوع شائع من البلاستيك يستخدم لصنع أكياس خفيفة الوزن.

¹ ينظر، اطلع عليه يوم 07 ماي 2024 على الساعة 21:42 [/https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC6197103](https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC6197103)

يمكن أن تكون هذه الأكياس شفافة أو ملونة ومتوفرة بأحجام مختلفة، في إطار تحقيق جنائي. تستعمل هذه الأكياس لجمع الأدلة المادية مثل البصمات، والأدلة الوراثية، والأدلة الرقمية، والمواد الكيميائية، وغيرها من الأدلة التي يمكن استخدامها في التحقيقات الجنائية لتحديد هوية المشتبه به أو تقديم دليل على الجريمة.

تحليل الترجمة:

أما حسب قاموس كامبريدج فتعريف مصطلح **Poly Bag** يعني:

“A small bag made from a type of soft plastic”¹

الترجمة: "حقيبة صغيرة مصنوعة من نوع من البلاستيك الناعم".

تحليل الترجمة:

يندرج مصطلح **polyethylene** ضمن كل من مجال البلاستيك والهندسة الكيميائية،

كما سبق تعريفه فهو يتميز بمرونته ومقاومته للتآكل وخفة وزنه.

تُستخدم الترجمة لنقل مصطلحات وألفاظ من اللغة الاصل إلى اللغة الهدف من اجل تسهيل

التواصل ونقل المعنى بشكل صحيح وفهم دقيق. فعندما نقوم بترجمة مصطلح **Poly**

"bags إلى اللغة العربية، تم استخدام تقنية الاقتراض في ترجمة "أكياس البولي، حيث تشير

كلمة "بولي" إلى البوليمر (**Polymer**) " الذي هو مادة كيميائية يُمكن تكوينها من خلال ربط

1 اطلع عليه يوم 07 ماي 2024 على الساعة 21:58 <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/poly-bag>

العديد من الوحدات المنفردة معًا لتكوين البوليثيلين، وتُجمَع المواد الكيميائية التي تَشْتَرِك في هذه الخاصية معًا؛ لأن لها العديد من السمات المُشْتَرَكَة.¹

وكلمة "إيثيلين" أو "إثيلين" للإشارة إلى وحدة الإيثيلين التي تكررت في الهيكل البوليمري.

يعود الفضل في ترجمة مصطلحات مثل "Polyéthylène" إلى المترجمين والخبراء في مجال الترجمة الفنية والعلمية، يجب أن يكون للمترجم خلفية واسعة في المجال الذي يتعامل معه ويكون لديه فهم دقيق للمصطلحات والمفاهيم الفنية المرتبطة بها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الموارد المتخصصة مثل القواميس التقنية والمواقع العلمية والمراجع المعتمدة لضمان دقة الترجمة واستيعاب المعنى بشكل صحيح ولكن لا يجب الاعتماد عليها بشكل كلي، فحسب ما جاء به نيومارك Newmark في كتابه "أصول الترجمة" (A Textbook of Translation)، يُشير إلى أن القواميس تُقدِّم معلوماتٍ قيِّمة عن معاني الكلمات، لكنّها قد لا تُوفِّر دائمًا المعنى الدقيق المقصود في السياق المُحدَّد، إذ تهدف الترجمة الدقيقة إلى تبسيط الفهم للمصطلح البوليثيلين.

1 نجوى كلاسيز. شارح الدرس: البلمرة. الكيمياء الصف الثالث ثانوي >explainers www.nagwa.com

ثامنا: مصطلح Latex Gloves

الترجمة	المصطلح
قفازات اللاتكس	Latex Gloves

1- تحليل المصطلح:

"قفازات اللاتكس هي قفازات مطاطية، واللاتكس هو مادة طبيعية، المستمدة من المطاط من شجرة النسغ وعصير داو، اللاتكس الطبيعي هو منتج ينقن بيولوجياً. بسبب الاختلافات في أنواع الأشجار والجيولوجيا والمناخ وغيرها من الظروف ذات الصلة، وتكوينه وهيكل الغروية غالباً ما تظهر اختلافات ضخمة. في اللاتكس الطازج دون أي مادة، الهيدروكربونات المطاطية تمثل فقط 20% - 40% من المجموع، والباقي هو كمية صغيرة من المكونات غير المطاط والماء، وتشمل المكونات غير المطاطية البروتينات والدهون والسكريات والمكونات غير العضوية. ويشكل بعضها هيكلًا مركبًا مع جزيئات مطاطية، وبعضها يذوب في مصل اللبن أو يشكل جزيئات غير مطاطية".¹

في مجال التحقيقات الجنائية، تُستخدم قفازات اللاتكس كأحد أهم معدات الحماية للمحققين والفنيين في تقديم الأدلة الجنائية، تُستخدم القفازات لمنع تلوث العينات مثل الدم أو سوائل الجسم الأخرى ونقل الحمض النووي أو بصمات الأصابع.

1 اطلع عليه يوم 08 ماي 2024 على الساعة 11:34 /http://ar.insulation-protection.com

ينقسم مصطلح **Latex Gloves** الى كلمتين، فحسب قاموس كامبريدج كلمة **Latex**

تترجم ب اللاتكس ويعرفها:

“a white liquid produced by many plants, especially rubber trees, or a rubber-like substance made from this or from plastic, used in making clothes, paint, glue, etc”¹

2- الترجمة:

"سائل أبيض تفرزه العديد من النباتات، خاصة أشجار المطاط، أو مادة شبيهة بالمطاط تصنع منه أو من البلاستيك، تستعمل في صناعة الملابس والطلاء والغراء وغير ذلك"

أما بالنسبة لكلمة **Gloves** فترجمها قاموس كامبريدج ب قفازات وعرفها ب:

“A piece of clothing that is worn on the hand and wrist for warmth or protection, with separate parts for each finger”²

الترجمة:

"قطعة من الملابس تلبس على اليد والمعصم للدفع أو الحماية، مع أجزاء منفصلة لكل إصبع"

1 قاموس كامبريدج النسخة الالكترونية

2 قاموس كامبريدج المرجع السابق

تحليل الترجمة:

"حسب قاموس **Context-Reverso** ترجم مصطلح **Latex Gloves** إلى عدة

ترجمات وهي قفازات اللاتكس وقفازات مطاطية أو المطاط"¹.

عند تقسيم المصطلح إلى قسمين **gloves** والتي سبق تعريفها نرى أن صناعتها تختلف

حسب المجال الذي تستخدم فيه فمنها ما يستعمل لأغراض التنظيف أو التي تحمي من البرد

أو في المجالات الطبية والصحية، ويرتبط المصطلح **Latex** بها لأنه يبين التخصص الذي

يستعمل فيه هذا المصطلح .

يتم استخدام "قفازات اللاتكس" كترجمة تنقل المعنى الدقيق والمفهوم الأصلي للخلفية الثقافية

للمصطلح، باستخدام تقنية الاقتراض السابق ذكرها. ومع ذلك يمكن استخدام ترجمة أخرى وهي

"القفازات المطاطية" باستخدام الترجمة الحرفية باعتبارها ترجمة بديلة للإشارة إلى نفس المنتج،

إذ أنها تبقى في نفس السياق والتخصص والحفاظ على نفس المعنى .

تاسعا: مصطلح **Barricade Tape**

المصطلح	الترجمة
Barricade Tape	شريط الحاجز

¹ اطلع عليه يوم 08 ماي 2024 على الساعة 12:32 <https://context-reverso.net>

1-تحليل المصطلح:

Barricade Tape أو الشريط الحاجز في التحقيقات الجنائية هي تقنية من التقنيات

التي تستخدم في مسرح الجريمة، والغرض الرئيسي منه هو منع تلوث المنطقة أو تغيير الأدلة عن طريق تقسيم مسرح الجريمة أو مسرح الحادث إلى قسمين أو أكثر بهذه الأشرطة أو الخطوط. ويبقى الشريط الحاجز في مكانه حتى وصول الفرق الخاصة بالتحقيق لجمع الأدلة والمساعدة في الحفاظ على سلامتها وضمان نزاهة عملية التحقيق.

“Barricade tape is a visual and physical obstruction intended to warn and limit access to a work area”.¹ A crime scene is typically secured with a blockade to regulate access and maintain its integrity. Barricade tape marks the perimeter, allowing only essential personnel inside. This precaution aims to prevent contamination of evidence, a priority for investigators. Although complete avoidance of contamination is challenging, rigorous measures are implemented to preserve the crime scene's integrity. Officers refrain from eating, drinking, smoking, or

¹ اطلع عليه يوم 09 ماي 2024 على الساعة 20:10 <https://www.garco.com/toolbox-talk-barricade-tape-caution-warning> /danger

taking breaks nearby, as anything they leave behind could be mistakenly identified as evidence and compromise the investigation's outcome.¹

2- الترجمة:

شريط الحاجز هو عائق مرئي ومادي يهدف إلى التحذير والحد من الوصول إلى منطقة العمل، عادة ما يتم تأمين مسرح الجريمة بحصار لتنظيم الوصول والحفاظ على سلامته. يشير شريط الحاجز إلى المحيط، مما يسمح فقط للأفراد الأساسيين بالداخل. يهدف هذا للاحتياط ومنع تلوث الأدلة، وهي أولوية للمحققين، على الرغم من أن التجنب الكامل للتلوث يمثل تحدياً، إلا أنه يتم تنفيذ تدابير صارمة للحفاظ على سلامة مسرح الجريمة. يتمتع الضباط عن الأكل أو الشرب أو التدخين أو أخذ فترات راحة في مكان قريب، لأن أي شيء يتركونه وراءهم يمكن تحديده عن طريق الخطأ كدليل ويعرض نتيجة التحقيق للخطر.

إن مصطلح **Barricade Tape** مكون من كلمتين من أجل الإشارة إلى الأداة الخاصة للشرطة العلمية في التحقيقات الجنائية .

فحسب قاموس كامبريدج يترجم مصطلح "**barricade**" بالحاجز ويعرف ب:

“A line or pile of objects that is put across a road or entrance to stop people from getting past”².

1 ينظر، اطلع عليه يوم 09 ماي 2024 على الساعة 20:21 U.S. Department of Justice (2013). *Crime Scene Investigation: A Guide for Law*

Enforcement. pp. 4, 5.

2 قاموس كامبريدج النسخة الإلكترونية

← الترجمة:

"خط أو كومة من الأشياء التي يتم وضعها عبر طريق أو مدخل لمنع الناس من

المرور."

أما بالنسبة للكلمة الثانية **Tape** والتي يترجمها أيضا قاموس كامبريدج ب الشريط وتعني:

"a long, thin piece of plastic that is used to store sound, pictures, or information, or a plastic box containing it"¹

أ- الترجمة:

"قطعة بلاستيكية طويلة ورفيعة تستخدم لتخزين الصوت أو الصور أو المعلومات أو

علبة بلاستيكية تحتوي عليها"

ب- تحليل الترجمة:

نلاحظ أن الترجمة قد تختلف قليلاً بحسب السياق الثقافي والاستخدام المحدد. قد يكون

هناك ترجمات بديلة للمصطلح **barricade tape** باعتباره مصطلح إنجليزي الأصل مثل

"شريط الإغلاق" أو "شريط الحظر" تعتمد على الاستخدام المحدد للشريط ولكن "الشريط الحاجز"

هو الترجمة الأكثر شيوعاً واستخداماً في العديد من الدول الناطقة باللغة العربية. تم استخدام

¹ نفس المرجع السابق قاموس كامبريدج

تقنية الترجمة الحرفية بحيث تم نقل المصطلح من اللغة الإنجليزية إلى العربية مع الحفاظ على نفس المعنى .

ففي السياق الذي نبحث فيه الخص بالتحقيقات الجنائية لتحديد الحواجز ومنع الدخول إلى المناطق الخطرة .

تعتبر هذه الترجمة صحيحة وملائمة، حيث أنها تشير إلى الغرض الأساسي من استخدام هذا الشريط بحيث أنها تنقل المعنى الأساسي لـ "barricade tape" وذلك بناءً على السياق المقدم.

عاشرا: مصطلح DNA Phenotyping

المصطلح	الترجمة
DNA Phenotyping	التميط الظاهري للحمض النووي

1- تحليل المصطلح:

DNA phenotyping involves using genetic information to predict physical characteristics. This technique aids investigations by providing leads when suspects are unidentified or not in databases, helping to narrow down suspect lists, and assisting in solving cases involving human remains.¹

¹ ينظر، اطع عليه يوم 09 ماي 2024 على الساعة 22:57 <https://snapshot.parabon-nanolabs.com/phenotyping>

DNA phenotyping is a process of predicting a person's physical appearance or another characteristic based on their DNA profile. "As The US Department of Defense (DoD) — developed the Snapshot Forensic DNA Phenotyping System, which accurately predicts genetic ancestry, eye color, hair color, skin color, freckling, and face shape".¹

أ- الترجمة:

تتضمن تقنية الترميز الظاهري للحمض النووي استخدام المعلومات الوراثية لتوقع الخصائص الجسدية. تساعد هذه التقنية في التحقيقات عندما يكون المشتبه بهم غير معروفين أو غير مدرجين في قواعد البيانات، مما يساعد في تضيق قوائم المشتبه بهم، ويساهم في حل القضايا التي تشمل بقايا بشرية، الترميز الظاهري للحمض النووي هو عملية التنبؤ بالمظهر الجسدي للشخص أو خاصية أخرى بناء على ملف تعريف الحمض النووي الخاص به، كما طورت وزارة الدفاع الأمريكية نظام الترميز الظاهري للحمض النووي الشرعي سناب شوت، والذي يتنبأ بدقة بالأصل الجيني ولون العين ولون الشعر ولون البشرة والنمش وشكل الوجه".

ب- تحليل الترجمة:

يستخدم الحمض النووي (DNA) لتحديد العديد من السمات البشرية مثل اللون البشرة، لون الشعر، لون العين، وحتى الأصول الإثنية وذلك راجع للتطور الذي يشهده العالم اليوم.

¹ نفس المرجع

يعتبر هذا المجال والذي يعرف باسم "DNA Phenotyping" ، واحدًا من أحدث التطورات في علم الجينات.

يتعلق مصطلح DNA بما يمثله من أهمية في عالم العلوم الحديثة. تعتبر "DNA" اختصارًا لـ "حمض الديوكسي ريبو نوكلينك (Deoxyribonucleic Acid)" وهو مادة وراثية توجد في جميع الكائنات الحية¹.

تلعب الرموز دورًا بارزًا في اللغات والثقافات المختلفة، وتحمل معاني ودلالات لا بد من اعتبارها عند عملية الترجمة .

يواجه المترجم تحديات عدة عند ترجمة الرموز بين لغتين. فقد لا يوجد رمز مقابل له باللغة الهدف، أو قد يحمل الرمز في اللغة المصدر معنى مختلفا عما يحمله نظيره في اللغة الأخرى . لذلك يجب التعبير عن معناها بطرق بديلة مناسبة للثقافة المستقبلية. والحفاظ على معاني الرموز وقيمها الرمزية يعد مفتاح نجاح عملية الترجمة.

يترجم مصطلح "phenotyping" إلى العربية عادةً بـ "النمطية الظاهرية" أو "تحديد النمط الظاهري". وهذا المصطلح يشير في علم الأحياء إلى تحديد الصفات الظاهرية أو الخصائص المرئية لكائن حي ما، مثل خصائصه الجسدية

1 فك رموز أهمية الحمض النووي: تحليل لغوي الدكتورة إيمان محمد عبد المطلب، دار المعرفة للنشر والتوزيع 2023

ولكن هناك بعض التحديات في ترجمة هذا المصطلح بشكل دقيق ينطبق على سياقه العلمي، حيث أن مصطلح "**phenotype**" يشير في الأصل إلى مجموعة الخصائص المظهرية لكائن حي ناتجة عن تفاعل الجينات مع البيئة .

لذا فإن ترجمة مصطلح "**DNA phenotyping**" إلى "التحديد الظاهري للحمض النووي" أو "تحليل النمط الظاهري للحمض النووي" قد تكون أدق ترجمة تشمل كلاً من الجوانب الجينية والبيئية أما الأسلوب المتبع في هذه الترجمة هو الترجمة الحرفية.

خاتمة

بعد دراستنا لموضوع "ترجمة المصطلحات المتخصصة للشرطة العلمية في التحقيقات الجنائية- الأدوات والتقنيات أنموذجاً- وتحليلنا للمصطلحات المتخصصة في هذا المجال وبعد ترجمتنا لكل أداة وتقنية توصلنا الى مجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي.

1. يمثل موضوع الترجمة للشرطة العلمية في التحقيقات الجنائية للأدوات والتقنيات جوانب معقدة وحساسة تتطلب فهماً عميقاً للغات والثقافات المختلفة.

2. المصطلحات العلمية والمفاهيم الدقيقة المتخصصة للشرطة العلمية والتي تحتاج لترجمة دقيقة وموثوقة لنقل معناها وفهمها بشكل صحيح.

3. باستخدام البحث الأساسي والتحليل العميق، يتم تحديد التحديات الرئيسية التي تواجه عمليات الترجمة في سياق التحقيقات الجنائية.

4. إيصال المعلومات الدقيقة والأبحاث والمصادر المتوفرة في اللغات الأخرى للمهتمين والباحثين في هذا المجال.

5. يسهم هذا البحث بشكل كبير في تعزيز جودة الترجمة في التحقيقات الجنائية، وبالتالي تعزيز العدالة وحماية حقوق الأفراد.

6. إن تقنية الترجمة الحرفية والافتراض والترجمة بالنقحرة هي التقنيات الأكثر استعمالاً في هذا المجال وذلك لقلة المقابلات في اللغة الهدف.

7. تعتبر ترجمة المصطلحات في مجال التحقيقات تحدياً يتطلب من المترجم قدرًا عاليًا من الدقة والمعرفة العلمية والثقافية لنقل المفاهيم بشكل صحيح. يتعين على المترجم أن يكون ملماً

بتفاصيل المصطلحات وأن يكون قادرًا على نقلها بدقة مع الحفاظ على المعنى الأصلي والنظر في السياق الثقافي والعلمي لكل لغة.

8. تعتبر دراسة موضوع ترجمة الأدوات في التحقيقات الجنائية لشرطة العلمية موضوعًا مهمًا ومثيرًا للاهتمام. تظهر الأبحاث بوضوح أن المترجمين المتخصصين يلعبون دورًا حيويًا في عملية التحقيق الجنائي، وأن فهم التحديات والممارسات الفعالة في هذا المجال يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحقيق العدالة وكشف الجرائم.

في الأخير نوصي الباحثين المترجمين الذين يأتون من بعدنا بالتدريب المستمر لضمان تحديث معرفتهم بالأدوات والتقنيات الحديثة المستخدمة في المجال ونترك لهم المجال للبحث أكثر في هذا الموضوع

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافعالمعاجم والقواميس

- (1) ابن منظور، لسان العرب، مادة صلح دار المعارف، لبنان.
- (2) احمد محمد الشامي، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات.
- (3) عمر مختار أحمد، معجم اللغة العربية المعاصرة، الط 01، دار علم الكتب، مصر، 1429هـ، 2008، المجلد 02.
- (4) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة.
- (5) قاموس المعاني العربي.

المراجع باللغة العربية:أ-الكتب:

- (1) ابراهيم الفقي، قوة التحكم في الذات، المركز الكندي للتنمية البشرية، ص12
- (2) أحمد فتحي سرور، الوسيط في قانون العقوبات، القسم العام، الطبعة السادسة، دار النهضة العربية، 1996 .
- (3) البشري، محمد أمين: التحقيق الجنائي المتكامل، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، 1998.
- (4) سمير الشناوي، النظرية العامة للجريمة والعقوبة في قانون الجزاء الكويتي-دراسة مقارنة، الكتاب الأول الجريمة، الطبعة الثانية، 1992 بدون دار نشر، ص.161
- (5) عبد الوهاب حومد، الوسيط في شرح قانون الجزاء الكويتي، مطبوعات جامعة الكويت، 1983.
- (6) فاضل نصر الله، شرح القواعد العامة لقانون الجزاء الكويتي، الجزء أ الأول للجريمة، 1996-1997 مؤسسة دار الكتب.
- (7) فايز عايد الظفيري، القواعد العامة في قانون الجزاء الكويتي، الطبعة الخامسة، مطبعة المقهوي، 2016-2017 .

- 8) محمود نجيب حسني، شرح قانون العقوبات، القسم العام، الطبعة السادسة، دار النهضة العربية، 1989.
- 9) الشهاوي قدري، الاستدلال الجنائي والتقنيات الفنية، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 10) عبد الفتاح مراد: " التحقيق الجنائي التطبيقي "، دار الكتب والوثائق الرسمية، مصر 1995.
- 11) عبد القادر عوده، التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.
- 12) عبد الله أوهابيه، شرح قانون الاجراءات الجزائية الجزائري التحري والتحقيق، دار هومة، الجزائر، 2008.
- 13) العقيد عبد الواحد إمام مرسي، التحقيق الجنائي علم وفن بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب، 1993.
- 14) عمر الشيخ الأصم: " نظام الرقابة النوعية في المختبرات الجنائية في الدول العربية "، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 1999.
- 15) قدري عبد الفتاح الشهاوي، أساليب البحث العلمي الجنائي والتقنية المتقدمة، بدون طبعة، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1999.
- 16) هشام عبد الحميد فرج: " معاينة مسرح الجريمة لأعضاء القضاء والنيابة والمحاماة والشرطة والطب الشرعي "، الطبعة الأولى، مطابع اللواء الحديثة القاهرة، نوفمبر 2004 ص 03.
- 17) أحمد بسيوني أبو الروس، التحقيق الجنائي والتصرف فيه والأدلة الجنائية، الطبعة 2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2014.
- 18) الأستاذ يوسف المطيري، الوجيز في شرح قانون الجزاء الكويتي، القسم العام، الطبعة الأولى، 2013.
- 19) اسر حسين بهنس، التحقيق الجنائي باستخدام الوسائل العلمية الحديثة، ط1 مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2018.

- 20) بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، لشمس الدين الأصفهاني، ج 2 .
- 21) عمار عباس الحسيني، مبادئ التحقيق الجنائي الحديث، الجامعة الإسلامية، كلية القانون، مكتبة دار السلام القانونية، بيروت، 2019.
- 22) مأمون محمد سلامة، قانون العقوبات، القسم العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979.
- 23) محمود محمود مصطفى، شرح قانون العقوبات، القسم العام، دار النهضة العربية، 1974.
- 24) عصمت عدلي، علم الاجتماع الأمني-الأمن والمجتمع، -دون طبعة، مركز الدلتا للطباعة، الإسكندرية، 2004.
- 25) ناجي محمد هلال، (واقع العالقة بين الجمهور والشرطة- دراسة اجتماعية)، دون طبعة، مركز البحوث، شرطة الشارقة، دون تاريخ نشر.

ب - الكتب المترجمة:

- 1) هريبرت بيشت وجينفر دراسكاو، 2000، مقدمة في المصطلحية، تر: محمد دراس كاو حلمي هليل، مجلس النشر العلمي، الكويت.

ت - المجلات والمقالات:

- 1) بدر خالد الخليفة: محاولة تطوير الشرطة العلمية والتقنية وعصرنتها في البلدان العربية، مقال في إطار المؤتمر الثامن والعشرين لقادة الشرطة وأمن العرب، تونس من 04 إلى 06 أكتوبر 2004.
- 2) جبايلي باية، بلقاسمي حفيظة. الترجمة المتخصصة، مهارات المترجم المتخصص. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. ر 3 المجلد 12 العدد، 01، 2008 .
- 3) الشروق تزور مصالح الشرطة العلمية والتقنية، مقال لنائلة بن رحال مجلة الشروق اليومي الجزائر 17 أبريل 2007
- 4) مجاني باديس، المعالجة الصحفية لأخبار الجريمة، مجلة الحضارة الإسلامية، 2015.
- 5) مجلة الأمن والحياة، المختبرات الجنائية في العالم العربي، المعوقات والحلول، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 1993، مجلة 12، عدد 132، .
- 6) مخبر الشرطة العلمية خبرة عالية وتكنولوجيا متطورة"، مجلة الشرطة الجزائر، عدد خاص 1999 .

- (7) يحي خير الله عودة، البيئة والسلوك الإجرامي (دراسة نظرية في الانثروبولوجيا الجنائية)، مجلة الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد 107، دس.
- (8) يعقوب ناجي، البحث والتحري الجنائي بواسطة الطرق التقليدية، مجلة الدراسة الحقوقية، المجلة 7، العدد 2.

ث - المحاضرات:

- (1) نوال بنت سعيد بادغيش، فقه الجنايات والحدود الانتساب المدفوع .
- (2) اللجنة العلمية، اركان الجريمة والشروع فيها، معهد الكويت للدراسات القضائية والقانونية، 2018، 2019.
- (3) يوسف قادري: " الطب الشرعي والمحاكمة العادلة "، محاضرة أقيمت بمناسبة أشغال الملتقى الوطني حول الطب الشرعي القضائي، الواقع والآفاق يومي 25 و 26 ماي 2004، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2006.

ج - الرسائل والاطروحات:

- (1) أ.م. د مصطفى كامل أحمد. قضايا لغوية: علم المصطلح (المصطلحية). الدراسات العليا. جامعة الأنبار كلية الآداب - قسم اللغة العربية.
- (2) أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن التويجري، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2011.
- (3) حراث فتيحة، أدلة الاثبات العلمية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في مسار الحقوق، جامعة غرداية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2014/2013.
- (4) خربوش فوزية: " الأدلة العلمية ودورها في إثبات الجريمة .
- (5) فيروز شني، علم الترجمة، التكافؤ عند علماء الترجمة، السنة الثانية ليسانس، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة قسم الترجمة.
- (6) مبارك عبد العزيز التويبت، شرح القواعد العامة في قانون الجزاء الكويتي، الطبعة الاولى، مؤسسة دار الكتب، الكويت 1997 .

- 7) نوال بنت سعيد بادغيش، فقه الجنايات والحدود الانتساب المدفوع .
- 8) سعيد بشار، الترجمة في الاختصاص، المطبعة الخاصة بالترجمة الأدبية والمتخصصة. أدب حديث ومعاصر، الثانية ماستر . 2020 .
- 9) سلماني علاء الدين، دور الشرطة العلمية في إثبات الجريمة، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013-2014.
- 10) الشرطة التقنية والعلمية في الدرك الوطني: آفاق وتحديات، مذكرة الإجازة من المدرسة العليا للدرك الوطني.
- 11) فاطمة بوزرزور، الشرطة العلمية ودورها في اثبات الجريمة، مذكرة لنيل اجازة المدرسة العليا للقضاء، الدفعة 01، الجزائر.
- 12) مسرح الجريمة والأدلة المادية توعية الموظفين غير المتخصصين في التحليل الجنائي، الأمم المتحدة نيويورك، 2009.

ح-المراجع باللغة الأجنبية:

- 1) "The History of Criminal Law", arnoldsmithlaw, Retrieved 22/1/2022.
- 2) Charles Diaz : " La police technique et scientifique " 1er édition – Parie 2000.
- 3) M. Denane : "Conférence sur les drogues " Laboratoire centrale de la police scientifique-
- 4) Nathalie de Hais, Sherlock Holmes, un précurseur des polices scientifique et technique, imprimerie des presses universitaires, France, 2011,
- 5) Newmark, Peter. (1981). A Course in Translation. Perpetua Press Ltd., London.
- 6) Nida, Eugene A, and Charles R. Taber. The Theory and Practice of Translation. Leiden : E.J. Brill, 1969.

- 7) Reçus comme une preuve devant un tribunal ENCARTA 2006.
- 8) U.S. Department of Justice (2013). Crime Scene Investigation : A Guide for Law Enforcement.

خ-المواقع الالكترونية:

- 1) <http://ar.insulation-protection.com/>
- 2) <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 3) <https://arrowheadforensics.com/blog/proper-use-of-abfo-scales>
- 4) <https://circlesafe.com/magnetic-powder>
- 5) <https://ketabonline.com/ar/books>
- 6) <https://snapshot.parabon-nanolabs.com/phenotyping>
- 7) <https://www.aljazeera.net/encyclopedia>
- 8) <https://www.crimesceneinvestigatoredu.org>
- 9) <https://www.garco.com/toolbox-talk-barricade-tape-caution-warning-danger/>
- 10) <https://www.interpol.int>
- 11) <https://www.interpol.int/How-wework/Innovation/Digital-forensics>
- 12) <https://www.merriam-webster.com>
- 13) <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC6197103>
- 14) <https://www.noor-book.com>

15) <https://www.sirchie.com/media/resourcecenter/item>

16) <https://www.tribunaldz.com/forum/t1014> -

17) <https://www.youm7.com>

18) <https://www.youtube.com/watch?v>

19) www.kfsc.edu.sa"

20) www.nagwa.com>explainers

د-القواميس الالكترونية:

1) <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/>

2) <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/tweezers>

3) <https://www.almaany.com/ar/context/ar-en>

4) <https://www.wordreference.com/enar/powder?s=magnetic%20powder>

5) <https://context-reverso.net>

الفهرس

أ.....	مقدمة.....
7	الفصل الأول :الشرطة العلمية والتقنية.....
8.....	المبحث الأول: ماهي الشرطة العلمية.....
8.....	المطلب الأول: تعريف جهاز الشرطة العلمية.....
10.....	الفرع الأول :تعريف الشرطة التقنية:.....
11.....	المطلب الثاني: نشأة جهاز الشرطة العلمية:.....
14.....	المطلب الثالث: أهمية جهاز الشرطة العلمية والتقنية في اكتشاف الجرائم في التحقيقات الجنائية :.....
14.....	الفرع الأول : أهمية جهاز الشرطة العلمية والتقنية في البحث الجنائي:.....
14.....	أولاً:الشرطة العلمية:.....
15.....	ثانيا: الشرطة التقنية:.....
16.....	الفرع الثاني : أهمية الشرطة العلمية والتقنية في جمع الآثار وتكوين الأدلة:.....
17.....	المطلب الرابع: الخبراء الفنيون للشرطة العلمية والتقنية:.....
17.....	الفرع الأول : الخبراء الفنيون للشرطة العلمية.....
18.....	أولاً :خبراء مسرح الجريمة :.....
19.....	1- مفهوم مسرح الجريمة:.....
21.....	ب-أهمية مسرح الجريمة:.....
22.....	ت- خبراء المختبر الجنائي.....
22.....	ث- ماهية مختبرات الأدلة الجنائية.....
25.....	ج-المصلحة المركزية لمخابر الشرطة العلمي:.....
27.....	ثانيا: الدائرة التقنية :.....
29.....	خطاب الشرطة العلمية والتقنية.....
34.....	الفصل الثاني: التحقيقات الجنائية.....
35.....	المبحث الأول: ماهي الجريمة وماهية أركانها:.....
35.....	المطلب الأول: تعريف الجريمة :.....
36.....	الفرع الأول :التعريف اللغوي للجريمة :.....
37.....	الفرع الثاني :التعريف الاصطلاحي للجريمة:.....

38.....	المطلب الثاني: أركان الجريمة
38.....	الفرع الأول: تعريف أركان الجريمة :
39.....	الفرع الثاني : تقسيم أركان الجريمة.....
39.....	أولاً: الركن القانون:.....
39.....	1- مبدأ شرعية الجرائم والعقوبات:
41.....	2- نتائج مبدأ شرعية الجرائم والعقوبات من الجهة العامة:.....
42.....	ثانياً: الركن المادي
42.....	1- السلوك الإجرامي:
43.....	2- السلوك الإيجابي:
44.....	3- السلوك السلبي :
45.....	4- النتيجة
45.....	5- العلاقة السببية:.....
46.....	الفرع الثالث :أنواع الجرائم
48.....	ثانياً :الجنحة Misdemeanor.....
49.....	ثالثاً: المخالفة Violation
50.....	المطلب الثالث :ماهية التحقيقات الجنائية
50.....	الفرع الأول : تعريف التحقيق الجنائي
51.....	الفرع الثاني: مراحل تطور التحقيق الجنائي:
52.....	2-التحقيق في العصر الإسلامي.....
52.....	3-التحقيق في العصور الوسطى
53.....	4-التحقيقات في العصور الحديثة
54.....	المطلب الرابع: إجراءات التحقيق الجنائي وجمع الأدلة وبورها في كشف الجريمة.....
62.....	الفصل التطبيقي دراسة وصفية تحليله للتقنيات والأدوات المستعملة في التحقيقات الجنائية.....
63.....	المبحث الأول : تقديم المدونة
65.....	المطلب الأول :. دراسة تحليله للمصطلحات الواردة في المدونة
97.....	خاتمة.....

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أهم التقنيات والأدوات المستعملة في التحقيقات الجنائية للشرطة العلمية وترجمة المصطلحات التقنية المتخصصة من الإنجليزية إلى العربية حيث تدرس هذه المنكرة دور وأهمية الشرطة العلمية في التحقيقات الجنائية وأهمية الأدوات المستعملة في مسرح الجريمة للكشف عن هوية المجرمين وتحقيق العدالة وتبيان دور المترجمين في ترجمة هذه الأدوات. بعد تحليل هذه المصطلحات توصلنا الى نتائج مفادها أن معظم التقنيات المعتمدة في الترجمة التقنية المتخصصة تقتصر على الترجمة الحرفية والنقحة والاقتراض، في حين لا تزال بعض المصطلحات بلا مكافئ في اللغة العربية، هذا ما يخلق بعض الصعوبات التي تواجه المترجمين.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، الشرطة، المصطلحات، الأدوات، التقنيات.

Résumé :

Cette étude vise à identifier les techniques et les outils les plus importants utilisés dans les enquêtes criminelles de la police scientifique et à traduire les termes techniques spécialisés de l'anglais vers l'arabe. Ce mémoire étudie le rôle et l'importance de la police scientifique dans les enquêtes criminelles et l'importance des outils utilisés sur la scène du crime pour révéler l'identité des criminels et rendre la justice, ainsi que le rôle des traducteurs dans la traduction de ces outils. Après avoir analysé ces termes, nous sommes arrivés à la conclusion que la plupart des techniques adoptées dans la traduction technique spécialisée se limitent à la traduction littérale, à la révision et à l'emprunt, tandis que certains termes n'ont toujours pas d'équivalent en arabe, ce qui crée des difficultés pour les traducteurs.

Mots clés : Traduction, La police, Les termes, Les outils, Les Techniques.

Abstract :

This study aims at identifying the most important techniques and tools used in criminal investigations for scientific police and to translate specialized technical terms from English to Arabic. This memoire studies the role and importance of the scientific police in criminal investigations and the importance of the tools used at the crime scene to reveal the identity of criminals and achieve justice, and the role of translators in translating these tools. After analyzing these terms, to conclude that, most of the techniques adopted in specialized technical translation are limited to literal translation, revision, and borrowing, while some terms still have no equivalent in Arabic, which creates some difficulties for translators.

Key words: Translation, Police, Terms, Tools, Techniques.